"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5796) السنة الثانية والعشرون - الاثنين (25) تشرين الثاني 2024

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

تركيا منفتحة على المبادرة العراقية للوساطة مع سوريا وتدعو لاجتماع ثلاثي

■ متابعة / المدى

صرّح وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، بأن بلاده منفتحة على المبادرة التي قدمها العراق للوساطة بين انقرة ودمشق، داعيا في الوقت ذاته الى اجتماع ثلاثي بين الدول الثلاث للتباحث بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك. وقال فيدان للصحفيين من مقر وزارة الخارجية التركية في انقرة، إن "تركيا وسوريا والعراق دول جارة تشترك في حدود برية، ويجب عليها ان تجتمع كما في الماضي للمناقشة بطريقة أكثر هيكلية ومنهجية". وأكد على أهمية الحدود بين العراق وسوريا ولاسيما من حيث مكافحة الإرهاب، ومنع عمليات تهريب الاسلحة.

جدولُ أعمالِ جلسةِ الغدِ يخلو من قوانينِ الأحوالِ الشخصيّةِ والعفوِ العامِّ

أوّلُ اختبارٍ للمشهداني: مناقشةُ التهديداتِ الإسرائيليّةِ وتجنّبُ القوانينِ الخلافيّةِ

■ بغداد / تميم الحسن

ينوي رئيسُ البرلمانِ الجديدُ محمودُ المشهداني تدشينَ أوّلِ أعماله بملفٍ ساخنٍ يتعلّقُ بالضربةِ الإسرائيليّةِ المحتملةِ للعراق.
ورسميًّا البرلمانَ سيعودُ للاجتماعِ غدًا الثلاثاءَ، بجدولِ أعمالٍ "هادئٍ" بعيدٍ عن القوانينِ الخلافيّةِ.
وكان البَرلمانُ قد تَعطّلَ لأسبابٍ غيرِ مفهومةٍ لنحوِ أسبوعين منذُ انتخابِ المشهداني رئيسًا للمجلسِ مطلعَ الشهرِ الماضي.
وحتى مساءِ أمسِ الأحدِ، لَم يُبلَّغِ النوابُ بوجودِ جلسةٍ "طارئةٍ" ينوي البرلمانُ عقدَها قبلَ الجلسةِ الرسميةِ، بشأنِ التهديداتِ الإسرائيليّةِ للعراق.
ويبدو المشهداني متحمسًا في تصريحاته حولَ هذه الجلسة، لكنَّ السؤالَ المطروحَ: ماذا يمكنُ أن يَقدّمَ البرلمانُ في هذه القضيّة؟

وقال وزيرُ الخارجيّةِ العراقي فؤاد حسين: إنَّ بغدادَ تلقّت "تهديدًا واضحًا" من إسرائيل.
وأكّد حسينُ، في كلمةٍ خلالَ منتدى في دهوك، أنَّ "القوّاتِ المسلّحةَ تلقّت أوامرَ من رئيسِ الحكومةِ بمنعِ أيِّ هجماتٍ تنطلقُ من الأراضي العراقيّة".
وشدّد على أنَّ العراقَ "لا يُريدُ الحربَ ويسعى لإبعادِ خطرِها"، وفقًا لوكالةِ الأنباءِ الرسميّةِ.

واتخذت بغدادُ إجراءاتٍ أمنيّةً احترازيّةً "غيرَ مسبوقةٍ" على خلفيّةِ تهديداتٍ إسرائيليّةٍ بضربِ العراق.
وفي المقابلِ، وجّهت وزارةُ الخارجيّةِ العراقيّةُ رسائلَ إلى العالمِ ردًّا على تلكَ التهديداتِ التي يُتوقّعُ أنْ تكونَ وشيكةً.
وبعثت وزارةُ الخارجيّةِ الإسرائيليّةُ رسالةً إلى رئيسِ مجلسِ الأمنِ الدولي للتصدّي لأنشطةِ الفصائلِ العراقيّةِ.

■ التفاصيل ص3

13% منهم فقط استلم تعويضات مالية منظمة دولية: 62% من العوائل النازحة قدمت طلبات تعويض

■ ترجمة / حامد أحمد

في تقرير لها حول إيجاد حلول مستدامة لعوائل نازحة وعائدة اظهرت تقييمات ميدانية أجرتها منظمة، ريتش REACH، الدولية لإعادة التأهيل والمساعدات ان غالبية العوائل النازحة داخل وخارج المخيمات أبدت عن نيتها البقاء في مناطق تواجدها خلال فترة الـ 12 شهرا القادمة، ومن بين 62% من العوائل التي قدمت طلبات تعويض عن منازلها وممتلكاتها المحطمة، فان 13% منهم فقط ذكروا بأنهم تلقوا تعويضات مالية من الحكومة مما يشير ذلك الى وجود تأخير وإجراءات روتينية مطولة تعيق صرف التعويضات.
وكشفت المنظمة الدولية ان 97% من العوائل المقيمة في مخيمات ومناطق نزوح خارج المخيمات قالت ان معوقات تعرقل رغبتهم بالعودة لمناطقهم الاصلية، حيث أن 52% من العوائل المقيمة في مخيمات و28% من عوائل تقيم خارج المخيمات ذكرت ان بيوتهم المحطمة في مناطق سكناهم الاصلية تعيق عودتهم فضلا عن عدم توفر فرص عمل هناك وقلة الخدمات، ما كشف عن نيتهم البقاء في مناطق تواجدهم على مدى السنة القادمة. ومن المعوقات الأخرى ذكرت عوائل انها لا تمتلك قدرة مالية كافية تمكنها من تأجير مكان سكن في مناطقهم الاصلية او مناطق أخرى حال مغادرتهم مكان النزوح المقيمين فيه. وتوزعت مناطق السكن الاصلية ما بين مدينة الموصل وسنجار وتلعفر والفلوجة والمسيب.

■ التفاصيل ص2

خمس حالات انتحار في بغداد يوم أمس!

■ متابعة / المدى

أفاد مصدر أمني، أمس الأحد، بانتحار فتاة (تولد عام 2011) في منطقة شارع فلسطين بالعاصمة بغداد.
وقال المصدر، في تصريح صحفي لوكالات الانباء، إن الفتاة قامت بحرق نفسها باستخدام مادة النفط فوق سطح منزلها.
وتعد هذه الحالة الخامسة من نوعها خلال الـ24 ساعة الماضية. وسجلت بغداد، ليلة السبت، أربع حالات انتحار أو محاولات انتحار.
ووفقاً لمصدر أمني، أقدم شاب من مواليد 2001 على الانتحار بالقفز من أعلى جسر 14 رمضان إلى نهر دجلة، كما تم العثور على طالب إعدادية من مواليد 2005 وهو مشنوق في غرفته بمنطقة الغزالية.
وفي حادث آخر، حاول شاب من مواليد 2006 الانتحار بحرق نفسه باستخدام البنزين في شارع الجمهورية، وتم نقله إلى مستشفى مدينة الطب في حالة صحية حرجة.
وبذلك، ارتفع عدد الحالات المسجلة في يوم واحد إلى خمس، بين انتحار ومحاولات إنقاذ.

ضحايا بانهيار جسر في ميسان!

■ ميسان / مهدي الساعدي

اثارت حادثة انهيار جسر الطبر الواقع جنوبي مدينة العمارة ضجة كبيرة بين ابناء محافظة ميسان، الذين حملوا خلال منشورات على مواقع التواصل الحكومتين المحلية والمركزية اسباب موت المواطنين الذين ابتلعهم نهر دجلة نتيجة سقوطهم بسبب الانهيار.
وشخص معنيون من ابناء المحافظة الاسباب الرئيسية التي ادت الى انهيار جسر الطبر الرابط بين الطريق الرئيسي المؤدي الى محافظة البصرة والمار بأقضية المجر وقلعة صالح وبين القرى الواقعة الى الضفة الاخرى من نهر دجلة ويؤدي الى قضاء الكحلاء.
الضحايا الذين راحوا نتيجة انهيار الجسر بلغ عددهم أربع ضحايا، ثلاث توفوا وتم انقاذ شخص واحد، منهم اثنان في سيارة الحمل واثنان آخران كانا يستقلان دراجة نارية سقطوا ايضا في النهر نتيجة انهيار الجسر وسقوط اجزاء حديدية من الجسر فوقهم. انتشلت جثة واحد منهم وبقيت جثتان يجري البحث عنهما وكان للقدر وقفة مع حافلة نقل صغيرة كانت تقل طالبات نجت من السقوط بأعجوبة، وفق ما افاد شهود عيان.
متابعون محليون أكدوا ان الحكومة المحلية في المحافظة على علم ودراية بحالة الجسر.

سوق الغزل في بغداد.. عدسة: محمود رؤوف

إيران وأوروبا تجتمعان لمحادثات نووية في جنيف الجمعة

■ متابعة المدى

ذكرت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء، أمس الأحد، نقلاً عن مصادر دبلوماسية إيرانية عدة، أن إيران تعتزم إجراء محادثات نووية مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا والاتحاد الأوروبي، يوم الجمعة، المقبل 29 نوفمبر (تشرين الثاني) في جنيف.
وقالت «كيودو» إن من المتوقع أن تسعى الحكومة الإيرانية بقيادة الرئيس مسعود بزشكيان، إلى التوصل إلى حل للأزمة النووية مع بريطانيا وألمانيا وفرنسا والاتحاد الأوروبي قبل تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، حسبما أوردت «رويترز».
يأتي ذلك بعد أيام من تبني مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، قراراً يأمر طهران مجدداً بتحسين التعاون مع الوكالة التابعة للأمم المتحدة على وجه السرعة.
وطلب القرار من مدير الوكالة الدولية إصدار «تقييم شامل ومحدث بشأن احتمال وجود أو استخدام مواد نووية غير معلنة فيما يخص قضايا عالقة ماضية وحالية تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني».
ورفضت بريطانيا وفرنسا وألمانيا، والولايات المتحدة التي اقترحت القرار، تحرك إيران في اللحظة الأخيرة لوضع سقف لمخزونها من اليورانيوم المخصب بدرجة نقاء 60 في المائة، القريب من درجة صنع الأسلحة، ووصفته بأنه غير كاف وغير صادق.
ورداً على القرار، أعلنت طهران عن تشغيل أجهزة طرد مركزي متقدمة، من مختلف الطرازات في منشآت تخصيب اليورانيوم، فوردو ونطنز. وقال رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، أمس الأحد، أن طهران باشرت تشغيل أجهزة الطرد المركزي المتقدمة.
وأفادت مصادر دبلوماسية إيرانية لوكالة «كيودو» بأن هذه المحادثات تأتي مع اقتراب تولي إدارة ترمب المعادية لإيران الحكم في كانون الأول/يناير المقبل، ما دفع الحكومة الإصلاحية بقيادة الرئيس بزشكيان إلى تعزيز الحوار مع الغرب، والسعي إلى التوصل لحل للأزمة النووية قبل تنصيب ترامب.

هل سيُعيد التعداد السكاني رسم خارطة القوى السياسية في العراق؟

■ بغداد / محمد العبيدي

بعد إجراء التعداد السكاني في العراق، أثيرت تساؤلات بشأن تأثيره المحتمل على تركيبة مجلس النواب، وفيما إذا سينعش مبدأ "المحاصصة"، إذ يُنتظر أن يُحدث تغييرات إدارية وسياسية كبيرة تتعلق بتوزيع المقاعد النيابية وفقاً للنسب السكانية الحديثة.
ويُتوقع أن يُحدث التعداد جملة من التغيرات الإدارية والاقتصادية، من بينها تغيير تركيبة مجلس النواب، فوفقا للمادة (49 أولاً) من الدستور يُحدد عدد النواب بمعدل نائب واحد لكل 100 ألف نسمة.
وفي حال قرر مجلس النواب، تطبيق المادة الدستورية، بعد إجراء التعداد السكاني، فإن عدد أعضاء المجلس سيكون 430 - 450 نائباً، حيث تشير التقديرات إلى أن عدد سكان العراق سيكون ما بين 43 إلى 45 مليون نسمة.
ويرى سياسيون عراقيون، أن نتائج التعداد السكاني قد تفرض واقعا جديدا في المحاصصة السياسية، وذلك لأسباب عدة تتعلق بتوزيع السكان على المحافظات والمناطق، مما سيؤثر بشكل مباشر على توزيع الحصص السياسية بين المكونات المختلفة في العراق على الرغم من تصريحات الاطمئنان التي أطلقتها الوزارة من أن التعداد سوف يكون في خدمة التنمية ومعالجة المشكلات الأساسية ذات المساس بحياة المواطن العراقي.

تفسيرات متباينة

وفي حال أظهرت نتائج التعداد السكاني تغييرات كبيرة في التركيبة السكانية للمناطق أو في عدد السكان في بعض المحافظات، فقد تتأثر التوازنات السياسية الحالية التي تعتمد جزئيا على توزيع السكان، ما قد يُعيد ترتيب القوة السياسية في بعض المناطق ويؤثر على توازن القوى في البرلمان.
بدوره، أكد الخبير القانوني علي التميمي، أن "هناك تفسيرات متعددة لهذه المادة الدستورية، وهناك من يرى أن الـ 100 نسمة هم الناخبون فقط، وليسوا أفراد المجتمع وهذا غير صائب"، مشيراً إلى أن "زيادة عدد مقاعد مجلس النواب بشكل مضطرد غير منطقي، باعتبار أن الزيادة ستكون 40 مقعداً كل 4 سنوات".
وأضاف التميمي لـ(المدى) أن "على مجلس النواب توجيه كتاب إلى المحكمة الاتحادية باعتبارها المختصة في تفسير المواد الدستورية المختلف عليها، لمعرفة رأيها بشأن هذه المادة، وتوجيهها بما يخدم المصلحة العامة".
من جهته، قال النائب الأول لرئيس لجنة الأقاليم النيابية، جواد اليساري: إن "أعداد مقاعد كل من مجلس النواب كذلك مجالس المحافظات، حُدّدت بحسب أرقام تقديرية لنسمات سكان كل محافظة، لذا نتوقع ارتفاع عدد تلك المقاعد بعد إجراء التعداد السكاني، الذي سيكشف الأرقام الحقيقية لأعداد كل منطقة ومحافظة".
وأضاف اليساري، في تصريح صحفي، أن "نفوس العراق أكثر بكثير من الأرقام التقديرية التي تعتمد عليها وزارة التخطيط وباقي مؤسسات الدولة المختصة"، مؤكداً أن "هذه الزيادة سوف تساهم برفع نسبة ممثلي المواطنين سواء في مجلس النواب أو بمجالس المحافظات، كما أن الزيادة في المقاعد ستُكشف ما بعد إعلان نتائج التعداد في كل محافظة".
وعندما طالب نواب سابقاً بزيادة أعداد مقاعد مجلس النواب، فإن المحكمة الاتحادية رهنت الأمر بإجراء التعداد السكاني، حيث تم اعتماد تقديرات سكانية قديمة تشير إلى أن عدد سكان العراق 32.9 مليون نسمة، ما أدى إلى تحديد عدد أعضاء البرلمان بـ329 نائباً فقط.
بدوره، أكد الخبير في الشأن العراقي، رمضان البدران، أن "عدد النواب ليس لا يمثل مشكلة في الوقت الراهن، وما يجب فعله هو تحسين التمثيل السياسي، وإيجاد صلات بين الشعب والنائب، الذي يمثلهم، ويسعى لخدمتهم".
وأشار البدران لـ(المدى) بأن "ما يحصل حالياً هو أن النواب لا يعرفون ناخبيهم واحتياجاتهم وآمالهم وتطلعاتهم، والناخبون لا يعرفون كذلك سلوك النائب أو نشاطاته، وهذا شيء خاطئ، وينافي الديمقراطية".
وتابع أن "مجلس النواب بحاجة إلى إصلاحات تتعلق بالإنفاق، والامتيازات، التي تعاظمت خلال السنوات الماضية، وخرجت عن المألوف".

الصحة: الخدمات المقدمة وفق الضمان الصحي شبه مجانية

■ المدى/بغداد

أعلن وزير الصحة صالح الحسناوي، أمس الأحد، أن نصف المسجلين في الضمان الصحي ينتمون إلى فئة الرعاية الاجتماعية، فيما أشار الى أن الخدمات المقدمة وفق الضمان الصحي شبه مجانية.
وقال الحسناوي، في حديث للإعلام الرسمي، إن "برنامج الضمان الصحي يسير بخطوات ثابتة نحو تحقيق أهدافه"، مشيرا إلى أن "عدد المسجلين في البرنامج بلغ حوالي مليون شخص".
وأضاف، أن "نصف هؤلاء المشمولين ينتمون إلى فئة الرعاية الاجتماعية، حيث يحصلون على الخدمات الصحية بشكل شبه مجاني أو برسوم رمزية جدا، سواء في القطاعين العام أو الخاص".
وأوضح، أن "الموظفين أيضا يستفيدون من هذا البرنامج"، منوها بأن "الدعم المقدم لبعض الخدمات يتراوح بين 75 إلى 90 بالمئة".
وشدد، على "أهمية رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية هذا البرنامج لضمان تحقيق أقصى فائدة منه"، داعياً "الإعلام للعب دور حيوي في نشر التوعية بين المواطنين".

13% منهم فقط استلم تعويضات مالية

منظمة دولية: 62 % من العوائل النازحة قدمت طلبات تعويض

□ ترجمة حامد أحمد

في تقرير لها حول إيجاد حلول مستدامة لعوائل نازحة وعائدة اظهرت تقييمات ميدانية أجرتها منظمة، ريتش REACH، الدولية لإعادة التأهيل والمساعدات ان غالبية العوائل النازحة داخل وخارج المخيمات أبدت عن نيتها البقاء في مناطق تواجدها خلال فترة الـ ١٢ شهرا القادمة، ومن بين ٦٢٪ من العوائل التي قدمت طلبات تعويض عن منازلها وممتلكاتها المحطمة، فان ١٣٪ منهم فقط ذكروا بأنهم تلقوا تعويضات مالية من الحكومة مما يشير ذلك الى وجود تأخير وإجراءات روتينية مطولة تعيق صرف التعويضات.

وكشفت المنظمة الدولية ان ٩٧٪ من العوائل المقيمة في مخيمات ومناطق نزوح خارج المخيمات قالت ان معوقات تعرقل رغبتهم بالعودة لمناطقهم الاصلية، حيث أن ٥٢٪ من العوائل المقيمة في مخيمات و٢٨٪ من عوائل تقيم خارج المخيمات ذكرت ان بيوتهم المحطمة في مناطق سكناهم الاصلية تعيق عودتهم فضلا عن عدم توفر فرص عمل هناك وقلة الخدمات، ما كشف عن نيتهم البقاء في مناطق تواجدهم على مدى السنة القادمة. ومن المعوقات الأخرى ذكرت عوائل انها لا تمتلك قدرة مالية كافية تمكنها من تأجير مكان سكن في مناطقهم الاصلية او مناطق أخرى حال مغادرتهم مكان النزوح المقيمين فيه. وتوزعت مناطق السكن الاصلية ما بين مدينة الموصل وسنجار وتلعفر والفلوجة والمسيب.

واظهرت نتائج البحث ان ٧٤٪ من تلك العوائل التي تعرضت منازلها للضرر والتدمير لها علم ببرنامج التعويضات الحكومي من خلال تقديم طلبات، وان ٦٢٪ منهم استطاع تقديم طلبات تعويض ولكن ١٣٪ فقط من هؤلاء من استلم تعويضات مالية من الحكومة. حيث تباينت المعوقات الرئيسية امام استلام تلك التعويضات بالنسبة لعوائل نازحة وعائدة ما بين إجراءات روتينية مطولة ومتعبة وتأخيرات في عملية الصرف، وكذلك عدم امتلاك قسم من أفراد العوائل لوثائق ومستمسكات نافذة المفعول، حيث بين ٤٠٪ منهم انهم لم يحاولوا الحصول على هويات جديدة وبين قسم آخر منهم صعوبات روتينية وتعقيدات في تجديدها او الحصول عليها.

وفيما يتعلق بمصادر العيش وتوفر فرص العمل فإن نسبة ٥٤٪ من العوائل ذكرت ان مكسبهم المالي من فرص العمل اليومي غير الثابتة تعد مصدر معيشتهم الرئيسي. وبالنسبة لعوائل نازحة تقيم خارج المخيمات بينت نسبة ٦٠٪ منهم ان أجور العمل اليومي هو مصدر عيشها الاعتيادي بينما بينت ٢٢٪ منهم أنهم يعتمدون على القروض والاستدانة في تلبية احتياجاتهم المعيشية.

واظهرت نسبة ٥٣٪ من عوائل عائدة انها تعتمد على أجور العمل اليومي غير المنتظم كمصدر دخل لمعيشتها ونسبة اعتمادهم على القروض بحدود ١١٪ وأن نسبة قليلة تراوحت بحدود ٨٪ من عوائل عائدة ومقيمة في مخيمات النزوح ذكرت أنها تعتمد على استحقاقات الراتب التقاعدي كمصدر معيشة لهم.

من جانب آخر أظهرت نسبة ٧٠٪ من العوائل ان من المتطلبات المشجعة الرئيسية على العودة لمناطقهم الأصلية هو توفر ظروف الامن والسلامة ووسائل العيش الكريم فيها من إعادة تأهيل لبيوتهم ومنازلهم وتوفير خدمات أساسية من تجهيزات مياه وطاقة كهربائية وخدمات نظافة بلدية المتمثلة برفع النفايات. وبين ٤٢٪ منهم عدم توفر خدمات مساعدة لعائدين في حين بين ٣٧٪ من العوائل عدم توفر فرص عيش في مناطقهم الاصلية، وبين ٣٥٪ منهم عدم توفر خدمات أساسية في مناطقهم الاصلية.

في حين بينت نسبة ٤٩٪ من العوائل الخوف من ثغرات امنية ومجاميع مسلحة وبينت نسبة ٢٨٪ من احتمالية وقوع حوادث امنية في مناطقهم الاصلية فضلا عن الخوف من مشاكل عشائرية وعدم انسجام مجتمعي.

وأشار تقرير المنظمة الدولية بان العراق يمر الان بمرحلة انتقالية من الاستجابة للطوارئ الى مرحلة التنمية المستدامة والاستقرار وذلك وسط استمرارية الحاجة لمساعدات إنسانية. وعلى الرغم من انتهاء حالة المعارك في العام ٢٠١٧، فان تحديات ما تزال قائمة بضمنها حالة النزوح المزمنة والافتقار لبنى تحتية خدمية في مناطق السكن الاصلية لنازحين مع الحاجة لظروف تعايش مجتمعي مستقر. وانه اعتبارا من كانون الاول ٢٠٢٣ ما يزال هناك ١,١ مليون نازح اغلبهم في نينوى ودهوك واربيل. وعلى الرغم من ان أكثر من ٤,٨ مليون نازح قد عادوا لمناطق سكناهم الاصلية، فان أولئك ما يزالون يعانون من مصاعب بسبب عدم توفر بنى تحتية كافية في مناطقهم.

وتذكر المنظمة الدولية ان إيقاف العمل بالجوانب الانسانية الطارئة منذ العام ٢٠٢٢ قد قلل من عمليات التنسيق مما يؤكد على الحاجة لتحسين التعاون ما بين الحكومة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، مشيرة الى ان وجود نقص حاد في تمويلات البلدان المانحة قد خلق فجوات في معالجة احتياجات ملحة مما دعا ذلك الى الحاجة لوضع أولويات يجب التركيز عليها في مناطق متضررة تخلو فيها خدمات وتوفير مساعدات لمجاميع سكانية وعوائل نازحة تعيش ظروفا صعبة.

عن موقع ريليف ويب الدولي

النبّاشة: كيف تحول التلوث البيئي إلى وسيلة للكسب وسبب للموت في الديوانية

□ بغداد / جنان قاسم

في مشهد يعكس أزمة إنسانية واجتماعية عميقة، تعيش محافظة الديوانية أوضاعًا بيئية كارثية تتمثل في انتشار أكوام النفايات في مختلف مناطقها. يعاني الأهالي من مشكلات بيئية وصحية متفاقمة، وفيما يضطر الفقراء للعمل في جمع وفرز النفايات وسط ظروف قاسية، تُعرف بظاهرة "النبّاشة".

مخاطر صحية تهدد الحياة

في ظل انعدام إجراءات السلامة الصحية، يتعرض النبّاشون لمخاطر عديدة نتيجة التعامل المباشر مع النفايات، وخاصة الطبية منها. وتحدث بعضهم لـ"المدى" عن معاناتهم اليومية. يقول أحدهم: «معظمنا يعاني من جروح متفاوتة الخطورة، وبعضها سببه نفايات طبية مثل الإبر والكانولات وأدوات جراحية أخرى، مما يعرضنا للإصابة بأمراض معدية خطيرة».

وتبدأ معاناة هؤلاء منذ ساعات الصباح الأولى، حيث يقضون يومهم في البحث بين أكوام القمامة حتى غروب الشمس، في بيئة عمل تفتقر إلى أبسط مقومات الحماية.

ولا تقتصر المخاطر على النبّاشين فقط؛ إذ تنتقل الأمراض الناتجة عن التعامل مع النفايات إلى المجتمع الأوسع من خلال الحشرات والأحياء المجهرية، ما يؤدي إلى تفشي الأمراض والأوبئة.

٦٠٦ أطنان من النفايات يومياً

في حديث خاص لـ(المدى)، صرح المهندس فراس، مسؤول قسم البيئة في محافظة الديوانية، قائلًا: «تُنتج المحافظة نحو ٦٠٦ أطنان من النفايات المنزلية يوميًا، ما يعادل ١,٢٥ كغم لكل فرد يوميًا. لكن النفايات تُجمع وتُطمر في مواقع غير مؤهلة، بسبب افتقار المحافظة إلى منشآت طمر صحي ملائمة».

وأوضح أن «غياب نظام فعال للطمر الصحي ساهم في تدهور الوضع البيئي وانتشار الأمراض. نحن بحاجة ماسة إلى إنشاء طمر صحي نموذجي ومعامل لتدوير النفايات، لكننا نواجه عقبات تتعلق بتوفير الأراضي المناسبة وتعقيدات التمويل والإجراءات البيروقراطية». وأشار فراس إلى أن البلدية حاولت الحد من ظاهرة النبّاشة بالتنسيق مع شرطة الديوانية. وأضاف: «تم تخصيص دوريات من قيادة شرطة النجدة بالتعاون مع وحدة الطمر الصحي لمنع النبّاشين من دخول مواقع الطمر وحرق النفايات، وتم اتخاذ إجراءات قانونية ضد المخالفين. ومع ذلك، لا تزال الظاهرة مستمرة بسبب غياب حلول جذرية للأزمة».

شهادات من أرض الواقع

يُجسد العاملون في جمع النفايات قصصًا مروعة عن صراع البقاء وسط أكوام القمامة. "أم محمد"، واحدة من هؤلاء، تحدثت لـ(المدى) قائلة: «لم أتخيل يومًا أن أضطر للعمل هنا، لكنني مجبرة. ابني مريض ويحتاج إلى علاج مستمر. أجمع البلاستيك والمعادن يوميًا لتأمين المال، فلا أحد يساعدنا». وتضيف: «هذا العمل شاق جدًا، لكنني أضطر لمواصلته لأنني لا أملك خيارًا آخر». سعاد، شابة عشرينية، تحلم بمستقبل أفضل لكنها اضطرت لترك الدراسة بسبب الفقر. تقول: «كنت أحلم بدراسة الهندسة، لكن الظروف أجبرتني على ترك المدرسة. أعمل بين أكوام النفايات لجمع البلاستيك والمعادن لتوفير قوت عائلتي. العمل هنا صعب للغاية وخطير، لكنه الخيار الوحيد المتاح أمامي».

أسعار النفايات وأرباح ضئيلة

بعد جمع وفرز النفايات، يعيد النبّاشون تعبئتها على شكل مكعبات مضغوطة تُنقل باستخدام عجلات أو سيارات صغيرة إلى معامل إعادة التدوير في إقليم كردستان. وتتنوع أسعار النفايات التي يجمعونها؛ حيث يُباع الكيلوغرام الواحد من الحديد بـ ٢٠٠ دينار، والبلاستيك بـ ٢٥٠ دينارًا، في حين يُعد الألمنيوم الأعلى قيمة بسعر يتراوح بين ١٠٠٠ و١٢٥٠ دينارًا للكيلوغرام الواحد. ومع ذلك، فإن هذه الأسعار لا توفر دخلًا كافيًا. لتحقيق دخل شهري يبلغ ٤٠٠ دولار، يحتاج العامل إلى جمع ما يقارب ثلاثة أطنان من النفايات شهريًا، وهو تحدٍ يومي شاق.

التأثيرات البيئية والصحية الكارثية

الدكتور عاصم جاسم، خبير بيئي، حذر من المخاطر الصحية والبيئية الناتجة عن تراكم النفايات وحرقها. يقول: «النفايات في الديوانية ليست مجرد مخلفات، بل قنبلة بيئية موقوتة. الغازات السامة مثل الديوكسينات والفورانات الناتجة عن حرقها تشكل خطرًا كبيرًا على الصحة العامة، حيث تؤدي إلى زيادة معدلات الإصابة بالأمراض التنفسية والسرطانية». وشدد جاسم على ضرورة إنشاء محطات متخصصة لتدوير النفايات لتقليل هذه المخاطر، مشيرًا إلى أن «هذا النوع من المشروعات لا يحسن البيئة فحسب، بل يوفر أيضا فرص عمل للشباب، مما يساهم في تقليل البطالة وتحسين الاقتصاد المحلي».

غياب الحلول الفاعلة

الناشطة المدنية رسل زيد، بدورها، أكدت أن الجهود الحكومية لحل أزمة النفايات لا تزال محدودة للغاية. تقول لـ(المدى): «الفساد والتقصير الحكومي يعوقان تنفيذ أي مشاريع جادة لمعالجة الأزمة. هناك العديد من المشاريع المقترحة، لكنها لا ترى النور بسبب غياب التخطيط والتنفيذ الفعال».

وأضافت: «الشباب في الديوانية يعانون من قلة الفرص وعدم وجود مشاريع توفر لهم عملًا مستدامًا. الكثير منهم يلجأ إلى الأعمال غير الرسمية مثل جمع النفايات، ما يزيد من معاناتهم».

وأشارت زيد إلى أهمية تبني خطط شاملة لتحسين الوضع البيئي والاقتصادي، من خلال مشاريع تدوير النفايات التي توفر فرص عمل آمنة ومجدية، وتساعد في بناء مستقبل أفضل للشباب.

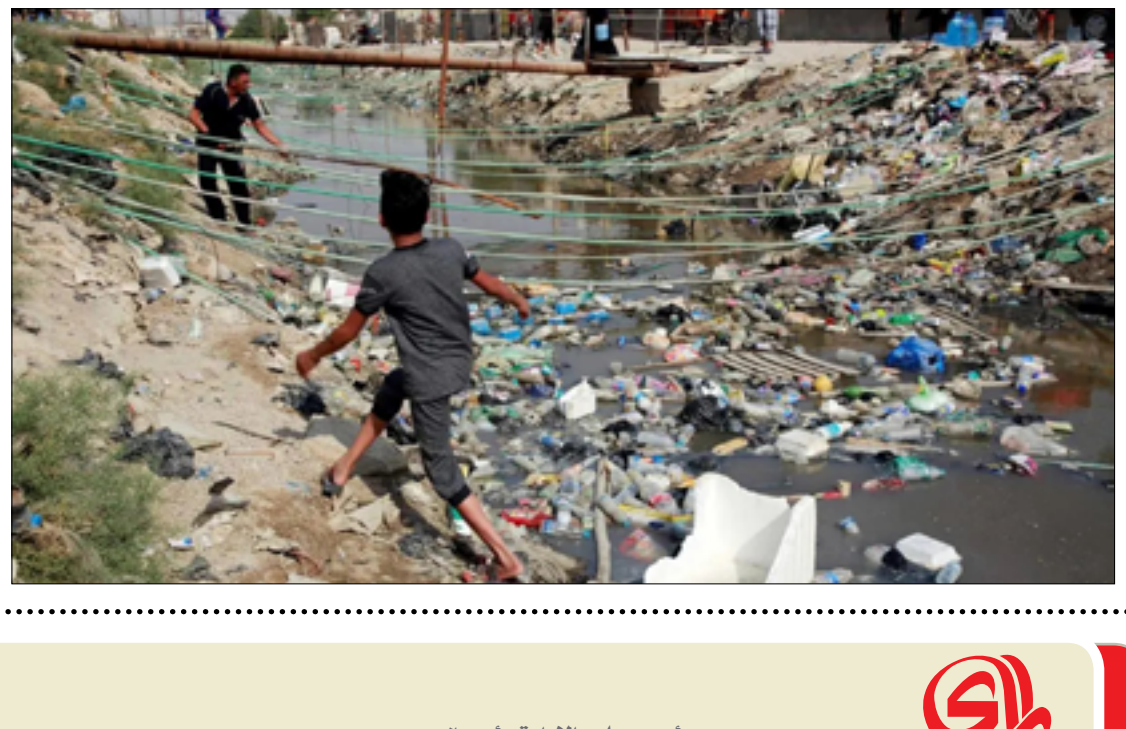

هل سيُعيد التعداد السكاني رسم خارطة القوى السياسية في العراق؟

□ محمد العبيدي / المدى

مع قرب إجراء التعداد السكاني في العراق، أُثيرت تساؤلات بشأن تأثيره المحتمل على تركيبة مجلس النواب، وفيما إذا سينعش مبدأ "المحاصصة"، إذ يُنتظر أن يُحدث تغييرات إدارية وسياسية كبيرة تتعلق بتوزيع المقاعد النيابية وفقاً للنسب السكانية الحديثة.

ويُتوقع أن يُحدث التعداد جملة من التغيرات الإدارية والاقتصادية، من بينها تغيير تركيبة مجلس النواب، فوفقا للمادة (٤٩ أولاً) من الدستور يُحدد عدد النواب بمعدل نائب واحد لكل ١٠٠ ألف نسمة.

وفي حال قرر مجلس النواب، تطبيق المادة الدستورية، بعد إجراء التعداد السكاني، فإن عدد أعضاء المجلس سيكون ٤٣٠ – ٤٥٠ نائباً، حيث تشير التقديرات إلى أن عدد سكان العراق سيكون ما بين ٤٣ إلى ٤٥ مليون نسمة.

ويرى سياسيون عراقيون، أن نتائج التعداد السكاني قد تفرض واقعا جديدا في المحاصصة السياسية، وذلك لأسباب عدة تتعلق بتوزيع السكان على المحافظات والمناطق، مما سيؤثر بشكل مباشر على توزيع الحصص السياسية بين المكونات المختلفة في العراق على الرغم من تصريحات الاطمئنان التي أطلقتها الوزارة من أن التعداد سوف يكون في خدمة التنمية ومعالجة المشكلات الأساسية ذات المساس بحياة المواطن العراقي.

وفي حال أظهرت نتائج التعداد السكاني تغييرات كبيرة في التركيبة السكانية للمناطق أو في عدد السكان في بعض المحافظات، فقد تتأثر التوازنات السياسية الحالية التي تعتمد جزئيا على توزيع السكان، ما قد يُعيد ترتيب القوة السياسية في بعض المناطق ويؤثر على توازن القوى في البرلمان.

تفسيرات متباينة

بدوره، أكد الخبير القانوني علي التميمي، أن "هناك تفسيرات متعددة لهذه المادة الدستورية، وهناك من يرى أن الـ ١٠٠ نسمة هم الناخبون فقط، وليسوا أفراد المجتمع وهذا غير صائب"، مشيراً إلى أن "زيادة عدد مقاعد مجلس النواب بشكل مضطرد غير منطقي، باعتبار أن الزيادة ستكون ٤٠ مقعداً كل ٤ سنوات".

وأضاف التميمي لـ(المدى) أن "على مجلس النواب توجيه كتاب إلى المحكمة الاتحادية باعتبارها المختصة في تفسير المواد الدستورية المختلف عليها، لمعرفة رأيها بشأن هذه المادة، وتوجيهها بما يخدم المصلحة العامة".

من جهته، قال النائب الأول لرئيس لجنة الأقاليم النيابية، جواد اليساري: إن "أعداد مقاعد كل من مجلس النواب كذلك مجالس المحافظات، حُدّدت بحسب أرقام تقديرية لنسمات سكان كل محافظة، لذا نتوقع ارتفاع عدد تلك المقاعد بعد إجراء التعداد السكاني، الذي سيكشف الأرقام الحقيقية لأعداد كل منطقة ومحافظة".

وأضاف اليساري، في تصريح صحفي، أن "نفوس العراق أكثر بكثير من الأرقام التقديرية التي تعتمد عليها وزارة التخطيط وباقي مؤسسات الدولة المختصة"، مؤكداً أن "هذه الزيادة سوف تساهم برفع نسبة ممثلي المواطنين سواء في مجلس النواب أو بمجالس المحافظات، كما أن الزيادة في المقاعد ستُكشف ما بعد إعلان نتائج التعداد في كل محافظة".

وعندما طالب نواب سابقاً بزيادة أعداد مقاعد مجلس النواب، فإن المحكمة الاتحادية رهنت الأمر بإجراء التعداد السكاني، حيث تم اعتماد تقديرات سكانية قديمة تشير إلى أن عدد سكان العراق ٣٢,٩ مليون نسمة، ما أدى إلى تحديد عدد أعضاء البرلمان بـ٣٢٩ نائباً فقط.

إصلاح شامل

بدوره، أكد الخبير في الشأن العراقي، رمضان البدران، أن "عدد النواب ليس لا يمثل مشكلة في الوقت الراهن، وما يجب فعله هو تحسين التمثيل السياسي، وإيجاد صلات بين الشعب والنائب، الذي يمثلهم، ويسعى لخدمتهم".

وأشار البدران لـ(المدى) أن "ما يحصل حالياً هو أن النواب لا يعرفون ناخبيهم واحتياجاتهم وآمالهم وتطلعاتهم، والناخبون لا يعرفون كذلك سلوك النائب أو نشاطاته، وهذا شيء خاطئ، وينافي الديمقراطية".

وتابع أن "مجلس النواب بحاجة إلى إصلاحات تتعلق بالإنفاق، والامتيازات، التي تعاظمت خلال السنوات الماضية، وخرجت عن المألوف".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ – بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL – MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al–Mada group for Media, culture & Art

جدولُ أعمالِ جلسةِ الغدِ يخلو من قوانينِ الأحوالِ الشخصيّةِ والعفوِ العامِّ

أوّلُ اختبارٍ للمشهداني: مناقشةُ التهديداتِ الإسرائيليّةِ وتجنّبُ القوانينِ الخلافيّةِ

□ بغداد / تميم الحسن

ينوي رئيسُ البرلمان الجديدُ محمودُ المشهداني تدشينَ أوّل أعماله بملفٍ ساخن يتعلّقُ بالضربة الإسرائيليّة المحتملة للعراق.

ورسميًّا البرلمانُ سيعودُ للاجتماع غدًا الثلاثاءَ، بجدول أعمال "هادئ" بعيدٍ عن القوانين الخلافيّة.

وكان البرلمانُ قد تعطّلَ لأسباب غير مفهومة لنحو أسبوعين منذ انتخابَ المشهدانيّ رئيسًا للمجلس مطلعَ الشهرِ الماضي.

وحتى مساء أمس الأحد، لم يُبلَّغ النوابُ بوجودِ جلسة "طارئة" ينوي البرلمانُ عقدَها قبل الجلسة الرسمية، بشأن التهديدات الإسرائيليّة للعراق.

ويبدو المشهداني متحمسًا في تصريحاته حولَ هذه الجلسة، لكنّ السؤالَ المطروحَ: ماذا يمكنُ أن يقدّمَ البرلمانُ في هذه القضيّة؟

وقال وزيرُ الخارجيّة العراقي فؤاد حسين: إنّ بغدادَ تلقّت "تهديدًا واضحًا" من إسرائيل.

وأكّد حسينُ، في كلمة خلالَ منتدى في دهوك، أنّ "القوّات المسلّحة تلقّت أوامرَ من رئيس الحكومة بمنع أيّ هجمات تنطلق منَ الأراضي العراقيّة".

وشدّد على أنّ العراقَ "لا يُريدُ الحربَ ويسعى لإبعاد خطرها"، وفقًا لوكالة الأنباء الرسميّة.

واتخذت بغدادُ إجراءات أمنيّةً احترازيّةً "غيرَ مسبوقة" على خلفيّة تهديدات إسرائيليّة بضربِ العراق.

وفي المقابل، وجّهت وزارةُ الخارجيّة العراقيّة رسائلَ إلى العالم ردًّا على تلكَ التهديدات التي يُتوقعُ أنْ تكونَ وشيكة.

وبعثت وزارةُ الخارجيّة الإسرائيليّةُ رسالةً إلى رئيس مجلس الأمن الدولي للتصدّي لأنشطةِ الفصائل العراقيّة.

في حين تستمرُّ الفصائلُ بتطوير "مسيرات" وتوجيه ضرباتٍ إلى إسرائيل، بحسب بياناتٍ تصدرُ عن تلك المجاميع.

في الأثناء، قال رئيسُ مجلس النواب محمودُ المشهداني: إنّ البرلمانَ سيبحثُ التهديدات الإسرائيليّة للعراق في جلسة خاصّة اليومَ الاثنينَ.

لكنّ ثلاثةَ نوّاب أكّدوا في تصريحاتٍ لـ(المدى) أنّه حتى الآنَ (لحظةَ كتابة التقرير مساءَ الأحد)، لم يتمّ إبلاغُهم بعقد الجلسة.

وقال ثائرُ الجبوري، النائبُ عن دولة القانون: إنّه "يُفترضُ أنْ تُعقدَ جلسةٌ طارئة للبرلمان حولَ إسرائيل، لكنْ لم نُبلَّغْ رسميًّا حتى الآن".

وتتداولُ الأوساطُ السياسيّةُ معلوماتٍ عن وجود ما بين 30 إلى 40 هدفًا في العراق تنوي إسرائيلُ استهدافَهُ بسبب نشاطِ الفصائل المسلّحة.

كذلكَ، قال باسمُ الغرابي، وهو نائبٌ مستقلٌ: "لا توجدُ حتى الآنَ جلسةٌ للبرلمان سوى تلكَ المقرّرة يومَ الثلاثاء".

في المقابل، يرى عارفُ الحمامي، عضوُ اللجنة القانونيّة في البرلمان، أنّ "إسرائيلَ تتذرّعُ لضربِ العراق بحجّة وجودِ الفصائل".

توصيات للحكومة

وأكّد الحمامي أنّ "البرلمانَ ينبغي أنْ يناقشَ هذا الملفَّ ويقدّمَ توصياتٍ للحكومة، لكن لم يتمّ تثبيتُ موعدٍ الجلسة حتى الآن".

وقد كلّفت السلطاتُ العراقيّةُ، على ما يبدو، وفقًا لوثيقة مُسرَّبة، قوّاتٍ من مكافحة الإرهاب لضبط الأوضاعِ الداخليّة ومنع الفصائلَ منَ استخدامَ الأراضي العراقيّة للحرب.

ويقول الحمامي: إنّ "البرلمانَ داعمٌ لخطواتِ الحكومة وسيوصي باتّخاذ إجراءات لمنع حدوثِ الضربات والسعي دبلوماسيًّا لتجنّبِ الحرب".

ويرى النائبُ أنّ إسرائيلَ، بعد أنْ دمّرتْ لبنانَ وفلسطينَ، تسعى لتدمير العراقِ هذه المرّة.

وكانَ موقعُ "واي نت" الإخباريُّ الإسرائيليُّ قد نقلَ عن ساعر (وزير الخارجيّة الإسرائيلي) قولَهُ: إنّ الحكومةَ العراقيةَ مسؤولةٌ عن أيِّ أعمالٍ تحدثُ داخلَ أراضيها أو انطلاقًا منها.

وشدّد على "حقِّ إسرائيلَ في الدفاع عن نفسها" ضدَّ الفصائل التي قالَ إنّها نفّذت هَجمات على إسرائيل.

وأضاف ساعر: "دعوتُ المجلسَ إلى التحرُّك بشكل عاجل لضمان وفاء الحكومة العراقيّة بالتزاماتها بموجبِ القانونِ الدولي ووضعِ حدٍّ لهذه الهجماتِ على إسرائيل".

بالمقابل، ترى الجماعاتُ المسلّحةُ في العراق أنّها تقومُ بـ"أعمال دفاعيّة" ضمنَ مبدأ وحدة الساحات الذي تقودُهُ طهران، بحسبِ محلّلين.

ويقول محمودُ المشهداني، رئيسُ البرلمان، في تصريحات صحفيّة: إنّ مجلسَ النوّاب الممثّلَ للشعب لا يقبلُ بالاعتداء على سيادة العراق بأيِّ شكلٍ من الأشكال.

وأكّد أنّه سيتّخذُ "كلَّ الإجراءات والخطوات ضمنَ المسارات القانونيّة والدبلوماسيّة، وندعمُ الحكومةَ خصوصًا بهذا الاتجاه".

وأشار إلى أنّ "البرلمانَ سيستخدمُ كلَّ الإمكانيّات في فتح حوارات وقنوات تواصل مع الدولِ المؤثّرة لتجنيبِ العراق أيَّ اعتداء أو المساس بأمنه".

وقال: إنّ "مجلسَ النوّابَ حدّدَ يومَ غد الاثنين موعدًا لعقد جلسة لمناقشة التهديداتِ الصهيونيّة"، مُرجّحًا أنْ "يكونَ جزءٌ من الجلسة علنيًّا والآخرُ سرّيًا".

وكان التقريرُ الإسرائيليُّ إلى مجلسِ الأمنِ قد ضمَّ أسماءَ ستِّ تشكيلاتٍ عسكريّة عراقيّة:

عصائبُ أهل الحق
كتائبُ حزب الله
قوّاتُ بدر
حركةُ النجباء
أنصارُ الله الأوفياء
كتائبُ سيّد الشهداء

وقالت إسرائيلُ إنّها تابعةٌ لـ"الحشد الشعبي"، متّهمةً تلكَ الهيئةَ بتلقّي الرعاية منَ الحكومة العراقيّة والتوجيهات من إيران.

ويرى هوشيارُ زيباري، وزيرُ الخارجيّة الأسبق، أنّ التهديدات التي أطلقتها إسرائيلُ ضدَّ العراق "كانت متوقّعةً نظرًا لمواقف أطراف سياسيّة وفصائلَ عراقيّة منَ الحربِ القائمة في المنطقة".

وتُعلنُ الفصائلُ، بحسب تصريحاتٍ مُمثّلين عن تلكَ الجماعات، أنّها لنَ تتوقّفَ عن الهجمات ضدَّ إسرائيلَ حتّى تنتهي الحربُ في غزّةَ ولبنان.

والأسبوعَ الماضي، قالَ رئيسُ الوزراء محمد شياع السوداني: إنّ الرسالةَ التي أرسلتها إسرائيلُ إلى مجلس الأمن الدولي تمثّل "ذريعةً وحجّةً للاعتداءَ على العراق"، مشدّدًا على رفضِ العراقِ لهذه "التهديدات".

عودة البرلمان

من جانبٍ آخرَ، فقد نشرَ موقعُ البرلمان جدولَ أعمال جلسة غد الثلاثاء، وهيَ الأولى بعد توقّف دامَ أكثرَ منَ ثلاث أسابيعَ لأسبابٍ بعضُها مُبرَّرةٌ وأخرى لم تكنْ واضحةً.

الجدولُ الجديدُ تجنّب، على ما يبدو، القوانينَ الخلافيّةَ التي ذاعَ صيتُها في الشهرين الماضيين، وأبرزُها: قانونُ الأحوالِ الشخصيّة وقانونُ العفوِ العامِّ.

وقال ثائرُ الجبوري: إنّ "هذه الجلسةَ ستكونُ بمثابة تعريف بأسلوبِ الإدارة الجديد لمحمودَ المشهداني".

وكان البرلمانُ قد انتخبَ المشهداني نهايةَ تشرين الأوّل الماضي، ثم توقّف البرلمانُ بشكلٍ مفاجئٍ عن الانعقاد.

وينفي الجبوري أنّ "تكونَ القوانينُ المهمّةُ، والتي عُرفت بـ"الخلافيّة"، قد تمّ ترحيلُها أو تأجيلُها".

ويضيفُ: "ستكونُ هذه القوانينُ في الجلسات القادمة، لكنّها قدْ تُناقش بعدَ شهرِ العطلة".

وتضمن جدولُ أعمال جلسة الثلاثاء، قوانينَ اعتياديّة، منها قوانين تتعلق بالطيران، وبالدفاع المدني.

وكان البرلمانُ قد مدّدَ عملَهُ بناءً على طلب "الإطار التنسيقيّ" شهرًا واحدًا، ينتهي بعد أقلّ من أسبوعين.

وقضى مجلسُ النوّاب نحوَ نصفِ هذه المدّة في عطلة التعداد السكّاني، حيثُ قرّرَ تأجيلَ جلساته لحينِ انتهاءِ الإحصاء.

وقبلَ ذلكَ، لم يُذكَرْ سببُ تعليق الجلسات وعدم العمل، رغمَ قرار التمديد.

ويشيرُ الجبوري إلى أنّ "البرلمانَ سيأخذُ شهرًا للعطلة بعد يوم 9 كانونَ الأوّل المقبل".

تزايد ملحوظ في إصابات السرطان في كردستان والحكومة تبعث رسالة اطمئنان

□ السليمانية / سوزان طاهر

وفق احصائية لمجلس السرطان في العراق، تم نشرها خلال عدد من الايام المنصرمة، تم تسجيل 43 ألف و62 اصابة بمرض السرطان في العراق واقليم كردستان في العام 2023، في وقت تم تسجيل 39 الفا و68 شخصا بهذا المرض في العام 2022.

وبحسب هذه الاحصائية، فان محافظة اربيل سجلت اعلى نسبة اصابة بمرض السرطان على مستوى العراق بتسجيل الفين و456 اصابة في العام 2022 وارتفعت هذه النسبة في العام 2023 الى ثلاثة الاف وثلاثين شخصا.

واصدرت وزارة الصحة في حكومة إقليم كردستان توضيحاً حول انتشار مرض السرطان.

وقالت الوزارة في بيان إنه "انتشرت في عدد من وسائل الإعلام والصفحات أخباراً تفيد بان شخصا في كردستان يصاب بالسرطان كل 53 دقيقة حيث نود التوضيح للمواطنين أن نسبة الإصابة بالسرطان في الإقليم، تحت المعيار الدولي".

وأضاف البيان أن "المعيار الدولي للإصابة بالسرطان، هو إصابة 191 شخصا من كل 100 ألف شخص، بينما تبلغ النسبة في إقليم كردستان 151 شخصا من كل 100 الف شخص، وتُعد هذه النسبة مسيطرة عليها في كردستان".

السليمانية تدق ناقوس الخطر

ودق مدير مستشفى هيوا للأمراض السرطانية في السليمانية ياد النقشبندي ناقوس الخطر، بعد أن أعلن عن زيادة كبيرة تصل إلى نسبة 15% في حالات الإصابة بسرطان الثدي خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي، مقارنة بالعام السابق.

وبين خلال حديثه لـ(المدى) إلى أن "المستشفى سجل 479 حالة إصابة جديدة حتى الآن، بزيادة قدرها 64 حالة عن العام الماضي، مما يعزز الحاجة إلى تكثيف حملات التوعية والتشخيص المبكر".

ولفت إلى أن "نسبة الشفاء من سرطان الثدي في المستشفى تتوافق مع المعايير العالمية، مشيرًا إلى أن نسبة إصابة الرجال بسرطان الثدي تقل عن 1%، حيث سجلت المستشفى حالة واحدة فقط لإصابة رجل بسرطان الثدي خلال السنوات الماضية".

وطالب، بضرورة الدعم السريع لمستشفى هيوا، كونه واحداً من أكبر المستشفيات المتخصصة بعلاج الأمراض السرطانية في كردستان والعراق، ولهذا يجب زيادة التخصيصات المالية، من قبل حكومتي الإقليم، وبغداد، كون الكثير من المرضى يراجعون المستشفى، وهم من سكان محافظات الوسط والجنوب.

وكان حزب الخضر المعني بشؤون البيئة في اقليم كردستان قد حذر من استمرار تزايد حالات الاصابة بالسرطان في محافظة السليمانية. مشيرا إلى أن المدينة تشهد تسجيل 10 حالات يوميا.

وبحسب إحصائية صادرة عن مستشفى "هيوا" المخصص لعلاج مرضى السرطان بمدينة السليمانية، فإن نسبة الإصابة بالسرطان في العام 2023 تجاوزت ثلاثة آلاف حالة، وفي اعلام 2022 سجل المستشفى ثلاثة آلاف و41 حالة، وفي النصف الأول من العام الحالي 2024 سجلت السليمانية نحو ألفي إصابة سرطانية.

أسباب الارتفاع

وعن سبب الزيادة في إصابات السرطان في الإقليم يشير الطبيب المختص شيروان أنور إلى أن، هناك العديد من العوامل التي تساهم في زيادة خطر الإصابة بالسرطان، من بينها التاريخ العائلي للمرض، وعدم الإنجاب، فضلاً عن التوقف المبكر عن الرضاعة الطبيعية، وسوء التغذية.

وأوضح في حديثه لـ "المدى" أن "الحروب، وارتفاع معدلات التلوث البيئي، فضلا على عدم إجراء الفحوصات الدورية، والتي تكشف عن الإصابة المبكرة بالمرض، كلها أسباب أدت لارتفاع الإصابات بالسرطان".

وتابع أن "التوعية حول الكشف المبكر أمر بالغ الأهمية، داعيًا النساء إلى إجراء الفحص الذاتي المنتظم، مع التركيز على الأعراض المبكرة، حيث أن السرطان في درجته الأولى والثانية، بالإمكان علاجه، لكن إذا وصل للدرجة الثالثة فمن الصعب علاجه".

50 جهاز للفحص

وأردف أن " الإقليم يحتاج إلى أكثر من 50 جهازاً للفحص والعلاج، وهذه الأجهزة متطورة، وسعرها يصل نحو 15 ملايين دولار، وهذا المبلغ بسيط وبالإمكان توفيره من قبل حكومة الإقليم، أو الحكومة العراقية".

كما أن، الإقليم يحتاج إلى حوالي 3 مستشفيات جديدة ومتخصصة بالأورام الخبيثة، وتتوفر فيها جميع أنواع العلاج والأجهزة المختصة.

وكان مدير عام صحة السليمانية صباح هورامي قد كشف عن إحصائيات علاج السرطان خلال 16 عاما الماضية، والتي شهدت علاج أكثر من 46 ألفا و751 مريضا بالسرطان.

وقال هورامي، إن "أكثر من 46 ألفا و751 مريضا بالسرطان تم علاجهم في السليمانية خلال الفترة من 2007 إلى 2023"، داعيا حكومة الإقليم إلى رفدهم بميزانية ومعدات خاصة لخدمة المواطنين بشكل أفضل.

وترى الطبيبة المختصة بأمراض السرطان سازان حسن أن، ارتفاع معدل الإصابة بمرض السرطان يعود إلى عدة أسباب منها وعي المواطنين، وإجراء الفحوصات المبكرة.

وتضيف في حديثها لـ(المدى) إلى أن "السبب الآخر لارتفاع معدل الإصابة بالسرطان هو التلوث البيئي، خاصة وجود المصافي النفطية غير القانونية، وأنواع من الأغذية يتناولها الناس تسبب السرطان".

ولفتت إلى أن "تناول الأركيلة والتدخين بإفراط، والفيب الإلكتروني، وهذه كلها تساعد على زيادة الإصابة بالسرطان".

وكا وزير الصحة في إقليم كردستان سامان برزنجي قد أشار في تصريحات صحافية إلى أن "عدد حالات الإصابة بالسرطان المسجلة في كردستان أقل من المعايير الدولية، حيث تصل في الإقليم إلى 15 حالة لكل 100 ألف نسمة، بينما على مستوى العالم تصل إلى 19 حالة لكل 100 ألف نسمة. وفقا للمعايير الدولية، يتم تسجيل 190 حالة سنويًا لكل 100 ألف شخص عالميًا، بينما في كردستان تُسجل 151 حالة فقط".

ويتسبب السرطان بوفاة نحو 9.6 مليون شخص سنويا على مستوى العالم -حسب إحصائية 2018- ليكون السبب الرئيسي الثاني في حالات الوفاة عالميا.

بدء المرحلة الثالثة والأخيرة من التعداد السكاني

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة التخطيط، أمس الأحد، عن بدء المرحلة الثالثة والأخيرة للتعداد السكاني.

وذكر بيان للوزارة، أن "رئيس هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، ضياء عواد كاظم، أعلن عن بدء المرحلة الثالثة من مراحل التعداد العام للسكان، والتي ستستمر لغاية العاشر من الشهر المقبل".

وأعلن وزير التخطيط رئيس الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن محمد علي تميم، أمس الأحد، نجاح عملية إجراء التعداد السكاني بالعراق، فيما أشار إلى أن "التعداد سيؤدي إلى تحقيق التنمية بجميع المحافظات".

وقال وزير التخطيط في بيان تلقته (المدى): إن "حكومتكم عندما اتخذت قراراً بإجراء التعداد السكاني في العراق، كانت تدرك تماما أهمية هذا المشروع التنموي، الذي غاب كثيراً، إذ لم يشهد البلد تعداداً تنموياً شاملاً منذ ما يقارب الأربعة عقود، ولذلك لم يكن تنفيذ التعداد أمرا سهلا، ولكن لابد من إجرائه لإعادة رسم الخريطة الاقتصادية والاجتماعية، بما يسهم في استجلاء واقع الحال بنحو صحيح وسليم، وبالتالي، العمل على تحسين مستوى العيش ورفع وتيرة الخدمات، وضمان عدالة توزيع الثروات، وتوجيه تنفيذ المشاريع بما يؤدي الى تحقيق التنمية في جميع المحافظات".

"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

"لا يوجد صرف صحي في المنطقة"

تعطل "الشفل" يعرقل عملية طمر النفايات في سنجار وسط تراكم الأزمات البيئية!

□ بغداد - تبارك المجيد

تواجه منطقة سنجار تحديات بيئية وخدمية خطيرة، مثل تلوث الهواء والمياه بسبب حرق النفايات، ونقص أنظمة الصرف الصحي. في سنجار، يؤدي القطع الجائر للأشجار إلى تهديد الغطاء النباتي، بينما يعاني السكان من ضعف في خدمات جمع النفايات. رغم الجهود المبذولة من قبل البلدية، إلا أن العوائق الإدارية والفنية تعرقل تنفيذ المشاريع الحيوية، مما يفاقم من معاناة السكان ويزيد من التحديات البيئية في المنطقتين.

يرى الأكاديمي صقر الوزان، أحد سكان الموصل، أن الوضع الحالي للتعامل مع النفايات في المدينة لا يقدم حلاً جذريًا للمشكلة، بل يُبقيها قائمة بشكل أو بآخر. فهو يصف عملية جمع النفايات من الأحياء السكنية والتجارية ونقلها إلى مواقع أخرى بأنها مجرد نقل للأزمة من مكان إلى آخر دون معالجتها بشكل فعلي. ويضيف الوزان في حديث لـ(المدى)، أن "هذه النفايات، التي غالبًا ما تُحرق أو تُترك مكشوفة، تطلق انبعاثات ضارة تتطاير مع الرياح، لتنتشر إلى مختلف أنحاء المدينة، مما يتسبب في تلوث الهواء الذي يستنشقه السكان يوميًا. كما أن مياه الأمطار تزيد الأمر سوءًا، إذ تختلط بالمخلفات السامة وتصل إلى المياه الجوفية، مما يعرض السكان لخطر أكبر على صحتهم وبيئتهم". وفي حديثه، يصف الوزان المواقع التي تستخدم لتجميع النفايات بأنها بؤر للتلوث ومصدرًا لانتشار القوارض، الكلاب السائبة، والحشرات، مما يحولها إلى خطر صحي وبيئي يهدد سكان المدينة. وأوضح أن الموصل شهدت مؤخرًا زيادة في مواقع الطمر العشوائي، التي لا تراعي أي معايير بيئية سليمة، مشيرًا إلى أن الطريقة الوحيدة المُستخدمة حاليًا للتعامل مع النفايات هي دفنها تحت التراب، دون أي جهود تُذكر لإعادة التدوير أو استخدام تقنيات أكثر تطورًا.

ويرى الوزان أن هذه الأساليب قد تكون كانت فعّالة عندما كانت الموصل مدينة أصغر بكثير من حيث عدد السكان والمساحة العمرانية، لكن اليوم، مع تضخم عدد السكان إلى ما يقارب المليوني نسمة، والتوسع العمراني الكبير خارج حدودها القديمة، بات من الواضح أن هذه الحلول التقليدية أصبحت غير كافية. ويشدد الوزان على الحاجة الملحة لإيجاد حلول جديدة ومستدامة لإدارة النفايات، مشيرًا إلى أهمية التركيز على مشاريع إعادة التدوير واستخدام أساليب بيئية حديثة تحمي صحة السكان وتساهم في الحفاظ على البيئة.

وفقًا للناشط البيئي محمد سلوان من مدينة الموصل، فإن غياب أنظمة الصرف الصحي أدى إلى غرق الشوارع بمياه الأمطار خلال المواسم الممطرة، مما يجعل حركة المواطنين صعبة ويعرضهم لمخاطر صحية متزايدة بسبب تجمع المياه الراكدة التي تُعتبر بيئة مثالية لانتشار الأمراض.

يضيف: "تُجمع النفايات في المدينة بطرق غير منتظمة وتُحرق بطرق غير سليمة، مما يطلق مواد ضارة تؤثر بشكل مباشر على صحة السكان والبيئة. الأخطر من ذلك هو حرق النفايات الكيميائية الناتجة عن المستشفيات والمراكز الصحية، وهو ما يشكل تهديدًا مباشرًا للحياة البيئية والإنسانية في المنطقة". الأزمة لا تتوقف عند إدارة النفايات، بل تمتد إلى غياب برامج التشجير والعناية بالأشجار في جبال سنجار. القطع العشوائي للأشجار بهدف تحويلها إلى فحم يُعتبر أحد أخطر التحديات البيئية التي تواجه المنطقة، حيث يؤكد شلال أن استمرار هذا الاستنزاف البيئي سيؤدي إلى تحويل سنجار إلى صحراء قاحلة خلال سنوات قليلة إذا لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية الغطاء النباتي، وفقا لسلوان.

يتابع: "السكان يعانون أيضًا من قلة الخدمات البلدية، حيث تُجمع النفايات من الأحياء السكنية مرة واحدة في الأسبوع فقط، مع غياب الحاويات أمام المنازل، مما يؤدي إلى تكدس النفايات لفترات طويلة. كما أن المجمعات السكنية تفتقر إلى أنظمة الصرف الصحي، مما يزيد من معاناة المواطنين اليومية ويُفاقم من سوء الأحوال البيئية والصحية في المدينة".

محمد سلوان ناشد الجهات الحكومية بضرورة التدخل السريع لمعالجة هذه الأزمات، مشددًا على أهمية وضع خطط شاملة للتنمية المستدامة والبنية التحتية البيئية. وأكد أن هذه التدابير ضرورية لتجنب كارثة بيئية وصحية محتملة قد تكون لها تداعيات خطيرة على المنطقة وسكانها في المستقبل. سنجار اليوم بحاجة إلى اهتمام حقيقي وإجراءات عاجلة لإنقاذها من هذا المصير المظلم.

فمدير بلدية سنجار، جميل سفوك، أوضح أن البلدية تبذل جهودًا كبيرة لتحسين الأوضاع في المنطقة، رغم العقبات التي تعترض تنفيذ بعض المشاريع الحيوية. من بين هذه المشاريع، أشار إلى مشروع الطمر الصحي الذي حصلت البلدية على كافة الموافقات اللازمة لتنفيذه. غير أن المشروع يواجه تأخيرًا بسبب مشكلة تتعلق بملكية الأرض المخصصة له، والتي لا تزال قيد المعالجة. وأكد سفوك أن المسألة الآن بين أيدي الجهات المعنية لحلها، وأن البلدية تنتظر الانتهاء من عملية الإطفاء للبدء في التنفيذ الفعلي.

وتحدث سفوك لـ(المدى)، عن التحديات اليومية التي تواجه البلدية، مسلطًا الضوء على نقص المعدات المستخدمة في جمع النفايات. وأوضح أن البلدية تمتلك شاحنة واحدة فقط لجمع النفايات، وهي معطلة حاليًا، مما أدى إلى تراجع كفاءة جمع النفايات في المنطقة. وذكر أن النفايات كانت تُطمر عادة كل ثلاثة أشهر، لكن منذ شهر فبراير الماضي لم يتم طمر أي نفايات بسبب تعطل الشاحنة.

وفيما يتعلق بخدمات الصرف الصحي، أشار سفوك إلى "غياب نظام صرف صحي متكامل في سنجار". وأوضح أن "البلدية تعتمد حاليًا على مجاري مؤقتة لتصريف المياه، لكنها لا تفي بالغرض، خاصة في المناطق السكنية والمجمعات". وأكد أن عدم وجود شبكات صرف صحي في المنطقة يُفاقم الوضع البيئي ويشكل تحديًا إضافيًا.

كما ألقى سفوك الضوء على حجم المسؤوليات التي تتحملها بلدية سنجار، التي تُعتبر واحدة من أكبر البلديات في المنطقة من حيث المساحة والكثافة السكانية. وأوضح أن "البلدية تخدم مركز ناحية الشمال وست مجموعات سكنية رسمية، وجميع هذه المناطق لديها تصاميم أساسية وقطاعية جاهزة للتنفيذ. ومع ذلك، تقف العقبات الإدارية والفنية في طريق تحقيق التنفيذ الكامل لهذه المشاريع".

ورغم هذه التحديات، أكد سفوك أن "البلدية تعمل بالتعاون مع الجهات المعنية للتغلب على هذه العقبات"، معربًا عن أمله في أن يتمكنوا قريبًا من تحسين الخدمات المقدمة لسكان سنجار وتحقيق تقدم ملموس على أرض الواقع.

كارثة صحية تهدد البصرة: مطالبات عاجلة بإنقاذ المدينة من طوفان السرطان

□ المدى/خاص

شهدت محافظة البصرة تصاعداً في المطالبات الشعبية بضرورة التدخل الفوري لإنقاذ المدينة من ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض السرطانية، التي باتت تشكل أزمة صحية مقلقة.

وأرجع مختصون هذه الظاهرة إلى التلوث البيئي الناتج عن النشاطات الصناعية والنفطية، إلى جانب ضعف الإجراءات الوقائية والبنية التحتية الصحية.

وتأتي هذه الدعوات وسط تحذيرات من تفاقم الوضع ما لم يتم اتخاذ خطوات عاجلة لمعالجة الأسباب وتوفير الرعاية الصحية اللازمة.

وطالب الناشط في مجال حقوق الإنسان، عبدالوهاب أحمد، عبر الـ(المدى) بـ"ضرورة التدخل العاجل لإنقاذ محافظة البصرة من الارتفاع المتزايد في معدلات الإصابة بالأمراض السرطانية، محذرين من تحول المدينة إلى "بؤرة صحية خطيرة" تهدد حياة سكانها".

وأوضح أن "التلوث البيئي الناتج عن النشاطات النفطية والصناعية، إلى جانب الإهمال الحكومي في تحسين البنية التحتية الصحية، يعدان من أبرز الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الأمراض بشكل غير مسبوق".

وأشار الناشط إلى أن "غياب الرقابة على الانبعاثات السامة والمخلفات الصناعية، بالإضافة إلى نقص المستشفيات والمراكز المتخصصة في علاج الأورام، يزيد من تفاقم الأزمة".

وأضاف أن "هناك حاجة ملحة لوضع خطة وطنية شاملة للحد من التلوث، وتوفير خدمات صحية متكاملة لسكان المدينة، مشيراً إلى أن الأوضاع الحالية تنذر بعواقب إنسانية وخيمة إذا استمر الإهمال".

من جهته، طالب النائب عن محافظة البصرة هيثم الفهد، الحكومة الاتحادية بالتدخل الفوري لإنقاذ البصرة من الأمراض السرطانيّة بسبب الاستخراجات النفطية.

وقال الفهد، إن" محافظة البصرة تسجل مئات الاصابات السرطانية سنويا نتيجة الاستخراجات النفطية"، مبينا ان "المحافظة تتصدر عدد المصابين بأمراض السرطان وأمراض الكبد والتشوهات الخلقية".

وأضاف ان" الأمراض الخطيرة تصيب سكان البصرة نتيجة التلوث الناتج عن حرق الغاز والاستخراجات النفطية".

وأشار الفهد إلى أن "عمليات حرق الغاز تحمل ضررا بيئيا على سكان محافظة البصرة".

وأعرب السكان عن قلقهم المتزايد إزاء غياب الدعم الحكومي لمعالجة هذه المشكلة، حيث أكدت إحدى العائلات فقدان ثلاثة من أفرادها بسبب إصابتهم بأمراض سرطانية خلال السنوات الأخيرة، مطالبين بتدخل فوري من الجهات المعنية والمنظمات الدولية. تأتي هذه التصريحات في ظل دعوات مستمرة من الخبراء لإجراء دراسات بيئية عاجلة لتحديد مصادر التلوث والعمل على الحد منها.

العراق يشغل مصفاة كربلاء ابتداء من العام المقبل بعد تسلمه من الشركة الكورية

□ متابعة / المدى

وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأحد، بتشغيل مصفاة كربلاء النفطي اعتبارا من مطلع العام ٢٠٢٥ المقبل.

جاء ذلك خلال ترأسه اجتماعاً خاصاً لمتابعة وبحث عملية الاستمرار في تشغيل مصفاة كربلاء النفطي، وفقا لبيان صادر عن المكتب الإعلامي للسوداني.

وأوضح البيان أن الاجتماع ناقش آلية تسلم المصفاة وتشغيله بعد انتهاء مهمة شركة (جي في) الكورية التي انشأت المصفاة، مع ضمان استمرارية عمل المصفاة بأعلى القدرات كونه يشكل ١٧٪من الإنتاج المحلي للمشتقات النفطية.

ووجّه السوداني ايضا بتشكيل لجنة من وزارة النفط تتولى وضع آلية لتشغيل المصفاة ابتداءً من العام المقبل، خصوصاً أنه من المشاريع الاستراتيجية، وهو أول مصفاة في العراق يعمل بتقنيات حديثة.

وتخضع مصفاة كربلاء النفطية بالعراق لأعمال صيانة مكثفة ما جعلها خارج الخدمة منذ ٢٥ سبتمبر/ أيلول الماضي.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمصفاة كربلاء نحو ١٥٠ ألف برميل يومياً.

ويستهدف العراق زيادة إنتاجه من النفط الخام، وتوجيه جزء كبير من هذا الإنتاج إلى مصافي التكرير التي يعمل في الوقت الحالي على زيادة قدراتها، بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من البنزين خلال أقرب وقت ممكن.

ويخطط العراق لرفع طاقة تكرير النفط الخام إلى مليون و ١٤٠ ألف برميل يومياً، من خلال إضافة وحدات جديدة للمصافي الحالية.

وأعلن العراق افتتاح مصفاة كربلاء النفطية بطاقة إنتاجية تصل إلى ١٥٠ ألف برميل يومياً في شهر أبريل نيسان من عام ٢٠٢٣.

وفي يونيو حزيران ٢٠٢٤ أكدت وزارة النفط العراقية التزامها الكامل بالتعويض عن أي فائض في الإنتاج منذ بداية عام ٢٠٢٤، ويأتي هذا بعدما قدرت مصادر ثانوية أن بغداد تجاوزت الحصة المقررة لها في مايو أيار الماضي بنحو ٢٠٣ آلاف برميل.

العراق يفقد أكثر من 5000 ميغاواط من الكهرباء جراء توقف إمدادات الغاز الإيراني

□ متابعة / المدى

أعلنت وزارة الكهرباء العراقية، أمس الأحد، توقف إمدادات الغاز المورد الإيراني بالكامل لأغراض الصيانة لمدة ١٥ يوما عن بغداد والمحافظات الوسطى والفرات الأوسط مما تسبب بفقدان منظومة الكهرباء الوطنية ٥٥٠٠ ميغاواط. وقالت الوزارة في بيان، إنه "من المتفق أن تكون إطلاقات الغاز اليوم الأحد بواقع (٢٥ مليون متر مكعب / يومياً) والان المدفوع هو (٧ ملايين) تم تحويله من بغداد والوسط للمنطقة الجنوبية".

وأضافت أنها "تُنفذ حالياً خططها الاستراتيجية والطارئة لرفع قدرات المنظومة الكهربائية الوطنية وبجميع قطاعاتها (إنتاجاً ونقلاً وتوزيعاً)، وتعيد العمل بالمشاريع المتلكئة والمتوقفة منذ سنوات عديدة لاستحصال طاقات توليدية كانت ضائعة وغير مستغلة لتحسين الإنتاج ورفع معدلاتها بما يناسب استقرارية التجهيز، معتمدة في ذلك على جزء من تشغيل محطاتها الإنتاجية على الغاز الوطني، وعلى جزء آخر منها على الوقود الوطني، وآخر على الغاز المستورد، ريثما تكتمل مشاريع الحكومة العاملة على تأهيل حقول الغاز الوطنية". كما أشار البيان إلى أن وزارة الكهرباء ستنسق وفق التوجيهات الحكومية مع وزارة النفط بشكل اعلى لتعويض ما خسرته المنظومة من غاز". وأهابت الوزارة بالجميع، مراعاة الظرف الخارج عن السيطرة والمحافظة على الأحمال لحين إكمال أعمال الصيانة ومعاودة ضخ الغاز بالكميات المطلوبة.

وما يزال العراق منذ تسعينيات القرن الماضي يعتمد نظام القطع المبرمج للطاقة الكهربائية جراء تدني مستويات إنتاج الطاقة الكهربائية ويعتمد الأهالي على المولدات الأهلية لسد النقص.

ولسد هذا الفراغ يستورد العراق الكهرباء والغاز من إيران بما يتراوح بين ثلث و٤٠٪ من احتياجاته من الطاقة، لكنه يواجه صعوبة في سداد ثمن تلك الواردات بسبب العقوبات الأمريكية التي تسمح لإيران فقط بالحصول على الأموال لشراء السلع غير الخاضعة للعقوبات؛ مثل الغذاء والدواء.

وبموازاة ذلك تعول بغداد على مشاريع الربط الكهربائي مع دول الجوار من أجل تأمين إمدادات مستقرة من الطاقة دون الحاجة للوقود لتشغيل المحطات، في ظل عدم استقرار إمدادات الغاز الإيرانية والتي تسببت مؤخراً بفقدان بغداد أكثر من ٤ آلاف ميغاواط بسبب شح الغاز وتوقف خطوط الربط مع إيران. وتضغط الولايات المتحدة على العراق -ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك- لخفض اعتماده على الغاز الإيراني. ولإيجاد خط بديل أعلن العراق في آب/ أغسطس ٢٠٢٣ عن توقيع اتفاق مبدئي مع تركمانستان لاستيراد الغاز منها لتلبية جزء من احتياجات محطات الطاقة الكهربية في البلاد.

ارتفاع حصيلة القتلى منذ بداية الحرب في القطاع إلى 44211

موجة نزوح جديدة في غزة.. وإصابة مدير مستشفى «كمال عدوان» بقصف إسرائيلي

□ متابعة / المدى

أفادت وزارة الصحة في غزة، أمس الأحد، بارتفاع عدد قتلى الحرب الإسرائيلية على القطاع إلى ٤٤ ألفاً و٢١١ وإصابة ١٠٤ آلاف و٥٦٧ منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٣.

وأوضحت الوزارة في بيان أن ٣٥ شخصاً قُتلوا، وأصيب ٩٤ خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وأكدت الوزارة أن هناك عدداً من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأصدر الجيش الإسرائيلي أوامر إخلاء جديدة للسكان في مناطق بأحد الأحياء الواقعة في شرق مدينة غزة؛ ما أدى إلى موجة نزوح جديدة، الأحد، في الوقت الذي أعلن فيه مسعفون فلسطينيون إصابة مدير مستشفى في غزة خلال هجوم بطائرة مسيَّرة إسرائيلية.

وفي منشور على منصة «إكس»، أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أوامر إخلاء جديدة في حي الشجاعية، وعزا ذلك إلى القذائف الصاروخية التي يطلقها مسلحون فلسطينيون من تلك المنطقة الواقعة في شمال قطاع غزة. وأضاف المتحدث: «من أجل أمنكم، عليكم إخلاؤها فوراً جنوباً».

وأعلنت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ، أمس الاول، وقالت إن الهجوم استهدف قاعدة للجيش الإسرائيلي على الحدود، وفق ما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء.

أحدث موجة نزوح

وأظهرت لقطات مصورة منشورة على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام فلسطينية سكاناً يغادرون حي الشجاعية على عربات تجرها حمير وعربات أخرى صغيرة، بينما كان آخرون يسيرون على الأقدام من بينهم أطفال.

وقال سكان ووسائل إعلام فلسطينية إن العائلات التي تعيش في المناطق المستهدفة بدأت في الفرار من منازلها منذ حلول الظلام، السبت، وحتى الساعات الأولى من صباح الأحد، وهي أحدث موجة نزوح منذ بدء الحرب قبل ١٣ شهراً.

وفي وسط قطاع غزة، قال مسؤولون في قطاع الصحة إن ١٠ فلسطينيين على الأقل قُتلوا في غارات جوية إسرائيلية على مخيمي المغازي والبريج منذ الليلة الماضية.

وأفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية بمقتل وإصابة عدد من الفلسطينيين، ظهر أمس، في قصف إسرائيلي لمخيمي جباليا والنصيرات، في شمال ووسط قطاع غزة.

إصابة مدير مستشفى

في شمال غزة، حيث تعمل القوات الإسرائيلية منذ أوائل الشهر الماضي ضد مسلحي «حماس» الذين يحاولون إعادة تنظيم صفوفهم، قال مسؤولون بوزارة الصحة إن طائرة مسيرة إسرائيلية أسقطت قنابل على «مستشفى كمال عدوان»؛ ما أدى إلى إصابة مدير المستشفى حسام أبو صفية.

وقال أبو صفية في بيان مصور وزعته وزارة الصحة، أمس الأحد: «لكن والله هذا شيء لن يوقفنا عن إكمال مسيرتنا الإنسانية، وسنبقى نقدم هذه الخدمة مهما كلفنا».

نسف مئات المنازل

و«كمال عدوان» هو أحد المستشفيات الثلاثة في شمال غزة التي لا تزال بالكاد تعمل؛ إذ قالت وزارة الصحة إن القوات الإسرائيلية احتجزت وطردت الطاقم الطبي، ومنعت الإمدادات الطبية الطارئة والغذاء والوقود من الوصول إليهم.

وقال سكان في ٣ بلدات محاصرة في شمال غزة، جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون، إن القوات الإسرائيلية نسفت مئات المنازل منذ تجدد العمليات في منطقة قالت إسرائيل قبل أشهر إنها جرى تطهيرها من المسلحين.

ويقول الفلسطينيون إن إسرائيل تبدو عازمة على إخلاء المنطقة بشكل دائم لإنشاء منطقة عازلة على طول الحدود الشمالية لغزة، وهو اتهام تنفيه إسرائيل.

إلى / السيد رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي المحترم
إلى / السيد رئيس هيئة النزاهة المحترم
م/ مناشدة

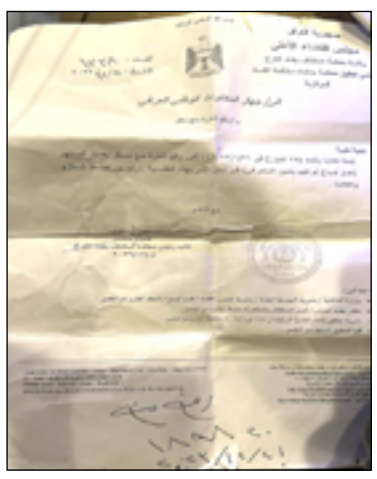

تحية طيبة..

بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢٥، تم اتهامي في قضية سرقة الأموال الضريبية حسب المعلومات المقدمة من مكتب رئيس مجلس الوزراء والفريق الساند للهيئة العليا لمكافحة الفساد. وجرى التحقيق الاصولي معي في محكمة الكرخ. التي قامت لاحقا بتبرئتي من القضية الملفقة ضدي.

تم غلق القضية من قبل محكمة الكرخ لمكافحة الفساد بتاريخ ٢٠٢٣/٩/١٤، وبتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٥ تم رفع الحجز عن أموالي المنقولة وغير المنقولة. ومنها مبلغ مالي كان بحوزتي في المنزل. صادرته القوة التي قامت باعتقالي.

بعد انتهاء القضية تم ارسال كتاب صادر عن هيئة النزاهة الاتحادية موجه الى وزارة المالية / دائرة الحسابات النقدية. يوجه باسترجاع المبلغ الذي تم حجزه من قبل هيئة النزاهة. وبعد مراجعتي لوزارة المالية اتضح انه تم ارسال كتاب آخر بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١٣ الى هيئة النزاهة بخصوص تأكيد المبلغ. قمت بمراجعة هيئة النزاهة للتأكد من ارسال كتاب اخر لوزارة المالية. حيث اتضح انه تم تزويدهم بكتاب الى وزارة المالية بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٩ يؤكد صحة المبلغ. وبعد مراجعتي الى وزارة المالية لم أجد أي معلومات بخصوص هذه القضية!

لقد مضى أكثر من عام على مصادرة اموالي. التي لم استردها إلى الان. ارفع لكم مناشدتي هذه. مرفقة بالكتب التي تؤكد صحة المعلومات الواردة عني.

صاحب القضية
عمار صباح إبراهيم
رقم الموبايل: 07709992499
07801944160

الشركة العامة لتجارة الحبوب تحتفل بحصولها على شهادة الاعتماد IQAS بحضور معالي وزير التجارة

بغداد - محمد عبد الكاظم

أقامت الشركة العامة لتجارة الحبوب. قسم السيطرة النوعية. احتفالية مميزة بمناسبة حصولها على شهادة الاعتماد الدولية IQAS. بحضور معالي وزير التجارة. السيد أثير الغريري. وجاءت هذه الاحتفالية بدعوة من المدير العام للشركة. الدكتور حيدر نوري الكرعاوي. وذلك في إطار تحقيق الشركة لمتطلبات المواصفة ISO/IEC الخاصة بالكفاءة في مختبرات الفحص والمعايرة لاختبارات المواد الغذائية.

و اعرب الدكتور الكرعاوي عن امتنانه لدعم الوزارة المتواصل الذي وصفه بالحافز الأساسي لتحقيق هذا الإنجاز. وأشار إلى أن الحصول على شهادة الاعتماد يمثل خطوة جوهرية في مساعي الشركة لتطوير جودة الفحوصات المختبرية وتعزيز الثقة بنتائجها. مما يسهم في رفع مستوى الاعتراف الدولي بعملياتها. وأكد أن هذه الشهادة تعد ضماناً حقيقياً لاعتماد نتائج الفحوصات ودليلاً على كفاءة المختبرات وحيادية فرق العمل.

من جانبه. أثنى معالي وزير التجارة. السيد أثير الغريري. على الجهود الكبيرة التي بذلتها الإدارة العامة للشركة وملاكاتها. لا سيما قسم السيطرة النوعية. مؤكداً أن هذا الإنجاز يساهم في تعزيز سلامة الغذاء وضمان جودة قوت الشعب.

وقدم الوزير شكره وتقديره للعاملين في الشركة على تفانيهم في خدمة المصلحة العامة.

وفي ختام الاحتفالية. قدم المدير العام للشركة درع الشركة لمعالي الوزير تعبيراً عن تقديرهم لدعمه المستمر وجهوده الرامية لتطوير القطاع التجاري وتعزيز كفاءة دوائر الوزارة.

الشركة العامة لتجارة الحبوب

القسم القانوني

م/ مزايدة

تعلن الشركة العامة لتجارة الحبوب فرع / الديوانية عن بيع المواد المدرجة أدناه في المزايدة العلنية وفق قانون بيع وايجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ وستجري المزايدة الساعة العاشرة من صباح يوم (٢٠٢٤/١٢/١٦). فعلى الراغبين بالشراء الحضور بالمكان والزمان المعينين مستصحبين معهم التأمينات المبينة أدناه بصك لأمر الشركة وباسم المشتري حصراً والبطاقة التموينية أو بطاقة السكن وبراءة الذمة من الضريبة ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خزن بنسبة (١ / ٢) % نصف من المئة من بدل البيع عن كل يوم تأخير ولمدة (٣٠) ثلاثون يوم على ان يتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور النشر والاعلان وأية مصاريف أخرى ورفع المواد خلال المدة المحددة. علماً أن البيع خاضع لكسر القرار لمدة (٥) خمسة أيام اعتباراً من تاريخ الإحالة.

ت	المادة	الكمية		موقع المزايدة	مدة الدفع	التأمينات
		كغم	طن			
١	حنطة محلية علفية ٢٠٢٠	٨٢٠	٨	المجمع المخزني	١٥ يوم	٨٠٠٠٠٠ فقط ثمانمائة الف دينار لا غيرها

ع/ المدير العام
حسين غازي كاظم
مدير القسم القانوني

وزارة الداخلية / الدائرة القانونية
محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية - للمنطقة الثالثة
إعـلان

إلى المتهم الهارب رع (وليد ياسر خضير حسين) لما كنت متهم وفق احكام المادة (٥ ق. ع. د) وبما ان محل تواجدك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الإعلان على ان تحضر امام هذه المحكمة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ تعليق هذا الإعلان في محل اقامتك ومقر عملك وتجيب عن التهمة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجري محاكمتك غيابياً وتحجز اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم باسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليك أينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة وإلزام المواطنين الذين يعلمون بمحل تواجدك اخبار السلطات عنك وفق المادة (٦٩) من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم (١٧) لسنة ٢٠٠٨.

رئيس محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

جمهورية العراق / مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف بغداد / الكرخ
العدد: ٣٥٢٧ / ب/ ٢٠٢٤ — **محكمة بداءة الدورة**
التاريخ: ٢٠٢٣/١١/١٧

إعـلان

الى المدعى عليه (سمير طه احمد) اقام المدعي (احمد صالح فياض) الدعوى البدائية المرقمة ٣٥٢٧ / ب/٢٠٢٤ لدى هذه المحكمة يطالبك فيها بالحكم بتسجيل قطعة الأرض ١٠٧٨٦/٢ م/ ١٠ أبو دشير ولمجهولية محل إقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ وتأييد المجلس البلدي وانتقالك الى جهة مجهولة قرر تبليغك بصحيفتين محليتين يوميتين بموعد المرافعة يوم ٢٠٢٤/١٢/١٢ الساعة الثامنة صباحاً وعند عدم حضورك او من ينوب عنك قانوناً وستجري المرافعة بحقكم غياباً وعلناً وفق القانون.

القاضي صباح صالح الموسوي

BASHNEFT INTERNATIONAL B.V.

BASHNEFT INTERNATIONAL B.V. announces a public Re-Tender (2nd announcement) closing date for provision of Transportation Services of BOC Trainees for Bashneft International B.V. Iraqi Branch, Republic of Iraq

Bashneft International B.V. is inviting Iraqi and foreign companies including national and private, having similar experience by nature to the subject of the Re-Tender, which are allowed by the legislation of Iraq and/or by their country of certification to provide their services in Iraq, to submit their bids and participate in this public tender, which based on bidders qualification by technical and commercial analysis. This public Re-Tender requires arrangement of transportation services from Basra/Baghdad to Ufa and return. The winning Bidder shall bear the costs of publishing the announcements in (3) daily Iraqi newspapers.
Tender documentation and the guidelines of the tendering procedure (Annex 7.1 and other Annexes) can be found on the website https://zakupki.rosneft.ru/node/794009

This Re-tender is organized by Bashneft International B.V.
Bashneft Address: Iraq, Baghdad, Al Jadriya, Coral Palace Hotel, District 915 – Street 10 – House 15.
E-mail & Tel.: 007-917-4036503, sharipovaar2@bashneft.ru, vasilevds@bashneft.ru, shashkovsn@bashneft.ru.
Customer's Name: Bashneft International B.V.; Contract Specialist: Alina Sharipova.
Bids acceptance deadline & place: Bashneft Office in Baghdad, 16th December 2024, from 09:00 am to 12:00 pm (Baghdad time, GMT+3).
Bids opening date and place: Iraq, Baghdad 16th December 2024, 12:30 pm (Baghdad time, GMT+3).
Notification on the Tender results will be published on the above-mentioned website and will be e-mailed to the participants. Expected period for reviewing participants' bids is 3-4 weeks after bids opening date.

BASHNEFT INTERNATIONAL B.V.

تعلن شركة باشنيفت الدولية بي. في. عن موعد إغلاق المناقصة العامة (الإعلان الثاني) لتقديم خدمات النقل لمتدربي شركة نفط البصرة لفرع شركة باشنيفت الدولية بي. في. في جمهورية العراق

شركة باشنيفت الدولية تدعو كافة الشركات والمؤسسات المحلية والاجنبية بما في ذلك الوطنية والخاصة ذات الخبرة في تنفيذ الخدمات المماثلة لموضوع المناقصة والمرخصة للعمل حسب القوانين العراقية و / او مرخصة في بلدها ولديها شهادة اداء أعمال مماثلة في العراق للمشاركة في هذه المناقصة العامة بطريقة التحليل الفني والتجاري وسيتحمل الفائز بالمناقصة تكاليف نشر جميع الاعلانات في ثلاث صحف يومية عراقية.
للاطلاع على وثائق المناقصة والمبادئ التوجيهية لإجراءات المناقصة (الملحق ٧،١ والملاحق الأخرى) على الموقع الإلكتروني التالي
https://zakupki.rosneft.ru/node/794009

يتم تنظيم المناقصة من قبل شركة باشنيفت الدولية بي. في.
عنوان مكتب شركة باشنيفت الدولية : العراق ، بغداد ... الجادرية ، حي الجامعة ، منطقة البنك المركزي الجديد ، فندق قصر كورال ، محلة ٩١٥ زقاق ١٠ دار ١٥
الهاتف والبريد الالكتروني: 007-917-4036503 , sharipovaar2@bashneft.ru ; vasilevds@bashneft.ru ; shashkovsn@bashneft.ru
اسم أخصائي العقود : الينا شريبوفا ; اسم الزبون : شركة باشنيفت الدولية بي. في.
مكان وتاريخ تقديم العطاءات : مكتب شركة باشنيفت الدولية في بغداد ١٥، كانون الاول ٢٠٢٤ من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الثانية عشر ظهرا بتوقيت بغداد.
مكان وتاريخ فتح العطاءات : العراق ، بغداد ، مكتب شركة باشنيفت الدولية في بغداد ١٦ كانون الاول ٢٠٢٤ الساعة الثانية عشر والنصف ظهرا بتوقيت بغداد.
سيتم نشر نتائج المناقصة على نفس الموقع المذكور اعلاه وسيتم كذلك ارسالها بالبريد الالكتروني لجميع المشاركين .
فترة دراسة العطاءات (٣ - ٤) اسابيع من تاريخ فتح العطاءات.

وزارة الكهرباء

الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة

م / إعـلان مناقصات

تعلن الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة احدى تشكيلات وزارة الكهرباء عن إعلان المناقصة كما في الجدول ادناه، وذلك حسب الشروط والمواصفات الفنية التي يمكن الحصول عليها من مقر المديرية العامة / قسم الشؤون التجارية الكائن في محافظة البصرة / تقاطع الطويسة.

فعلى أصحاب الشركات والمكاتب الاختصاصية المسجلين بصورة رسمية الراغبين بالمشاركة تقديم عطائهم حسب الوثائق القياسية وبوضع العطاء في ظرف واحد مختوم وموشر عليه رقم المناقصة وعنوانها واسم الشركة والعنوان الكامل مع ذكر البريد الالكتروني على ان تكتب محتويات كل الاغلفة وان يكون العطاء مطبوع وليس كتابة يد. ويكون شاملاً التأمينات الأولية على شكل صك مصدق او خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتمد بمبلغ قدره (٣١،٤٥٠،٠٠٠) واحد وثلاثون مليون واربعمائة وخمسون ألف دينار عراقي على ان تستكمل الى (٥ %) عند الإحالة وقبل توقيع العقد، وسوف يهمل العطاء غير المستوفي للشروط ولن يتم استلام أي عطاء بعد تاريخ غلق المناقصة المثبت في الجدول ادناه ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان علماً بان المديرية غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات.

ولمعرفة التفاصيل يمكنكم زيارة الموقع الالكتروني لوزارة الكهرباء www.moelc.gov.iq وللإجابة على الاستفسارات مراسلتنا على البريد الالكتروني 12_trad.dept.mgr@moelc.gov.iq

ت	رقم المناقصة	المواد	اسم المحطة	تاريخ الغلق	المبلغ التخميني	الملاحظات	مبلغ التنذر
١	33 / 2024	نقل متنسبي محطة كهرباء النجيبية الغازية والبخارية	النجيبية الغازية والبخارية	15/12/2024	١،٠٤٨،٥٦٠،٠٠٠ مليار وثمان واربعون مليون وخمسمائة وستون الف دينار	اعلان جديد	٣٠٠٠٠٠ ثلاثمائة الف دينار

مهدي صالح مذكور
المدير العام
ورئيس مجلس الإدارة

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

التعداد السكاني العام في العراق: تعزيز الوعي والتذكير بالمسؤولية الاجتماعية

عبد المجيد صلاح داود

التعداد السكاني مسؤولية اجتماعية ينبغي إبداء الاهتمام به وتشجيع كافة المؤسسات الاجتماعية للإسهام في إنجاح هذا المشروع المهم، إذ لا تنمية من دون تعداد سكاني؛يُقبل العراق بعد ايام قليلة على إجراء تعداد سكاني شامل للبلاد، إذ أن آخر تعداد أجري في العراق كان في عام ١٩٨٧، ومنذ ذلك التاريخ تعتمد المؤسسات العراقية على تقديرات غير دقيقة في ادارة عملية التنمية.

على الرغم من الاهمية الكبيرة للتعداد السكاني إلا أن الحملات الاعلامية ليست بمستوى تلك الاهمية، ولا تقارن بحجم الحملات الاعلامية للعملية الانتخابية، وهو أقل ما نطلق عليه ضعف دور المجتمع المدني في الاسهام بعملية التنمية، لان عدم توفر البيانات الدقيقة للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، الربحية والانسانية، هي عملية هدر للموارد المادية والبشرية، فالتعداد السكاني ليس عملية حسابية لأعداد السكان فحسب، بل دليل شامل يوفر مؤشرات احصائية عن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسكنية والسكانية، ومسح للظواهر الديموغرافية (الهجرة-الخصوبة-الوفيات...) وغيرها من المتغيرات التي تسهم في عملية بناء الخطط والاستراتيجيات التنموية، والسيطرة على ظواهر الفساد والهدر.

التعداد السكاني الشامل ضروري في مراحل الاستقرار والتنمية للمجتمعات فالبلدان المتقدمة تحرص على إجراء احصاء سكاني كل عشرة سنوات لتنظيم عمليات بناء السياسات واتخاذ القرارات الوطنية، بناءً على ما تقدمه الاحصاءات السكانية من أهمية كبيرة في عدة مجالات وانشطة اهمها:

يوفر مؤشرات احصائية للمؤسسات الحكومية تساعد في رسم استراتيجية طويلة الامد للبلاد.

التعرف على التغيرات في الظروف السكنية، والمباني، ومنشآت الأعمال والانشطة الاقتصادية.

يوفر مؤشرات حول مستوى المعيشة تساعد على وضع الحلول لتقليل التفاوت الاجتماعي وتحسين دخل الفئات الضعيفة.

يوفر بيانات دقيقة تساعد في تقييم الاحتياجات الانسانية لمؤسسات المجتمع المدني لتساعد في دعم جهود المؤسسات الحكومية في تحقيق التنمية، ووضع حد للبرامج الفائضة عن حاجة المجتمع.

يسهم في تنظيم العملية الديمقراطية في العراق وفق مبدأ العدالة الاجتماعية.

تحديد الاهداف الانمائية والرؤى البعيدة للبلد.

تحديد مؤشرات إحصائية تتعلق بقوة العمل والنشاط الاقتصادي، والصحة والتعليم وغيره.

معرفة مستوى دخل الفرد العراقي، وتحديد خط الفقر وتوزيع الفئات الضعيفة واحصاء البطالة في العراق.

إحصاء توزيع السكن الحضري والريفي، ومتغيرات الهجرة العكسية.

إحصاء اعداد المساكن وتنوعها، واعداد المساكن العشوائية وغير المنتظمة للتعرف على مؤشرات ازمة السكن في العراق.

يوفر بيانات مهمة للباحثين في مختلف المجالات والتخصصات لا سيما الانسانية منها، لإجراء الابحاث والدراسات التي تسهم في تطوير المجتمعات وايجاد الحلول للمشكلات.

يمنح مؤسسات المجتمع المدني مؤشرات معينة، تساعد في اعداد البرامج وتنفيذ المشاريع التي تسهم في النهوض بالمجتمع.

يُنظم حصة الموارد للمحافظات العراقية، والي يُعتمد في توزيعها على الكثافة السكانية.

يحدد معدل نمو السكان، ومؤشرات الولادات والوفيات، لإعداد برامج تنظيم ومعالجة الخلل، من خلال المجالات الصحية والثقافية والاجتماعية.

من الصعوبة الاقتصار على ذلك وحصر اهمية التعداد في نقاط معينة، فهو يعد قاعدة بيانات اساسية لكافة الافراد والمؤسسات، ومرجع مهم يوفر الدليل لتناول اي ظاهرة او حقيقة.

معلومات وملاحظات مهمة:

يستخدم فريق الاحصاء السكاني احدث الاجهزة الالكترونية ونظم المعلومات الجغرافية الحديثة ونظم نقل البيانات الامنة، التي توفر تكنلوجيا تسهل إجراء المسوحات واستخدام أدوات وطرق عديدة لجمع البيانات لإجراء التعداد السكاني، وذلك يوفر الوقت والجهد ويزيد من دقة البيانات ويقلل من سخط وتذمر المواطنين.

المصداقية مهمة مع جامعي البيانات، فالتعداد السكاني عام وغير مقصود او موجه لفرد او جهة معينة، ولا علاقة للتعداد بقطع الرواتب او زيادة الضرائب او تقييد العيش والاستهلاك.

استقبال جامعي البيانات والتعاون معهم لإنجاح هذه المشروع مهمة وطنية بغض النظر عن الواقع السيء للبلد، فهو وسيلة من وسائل إنجاح السياسيات الوطنية.

مسؤولية كل فرد عراقي رفع مستوى وعي افراد المجتمع بأهمية المشاركة والتعاون مع مشروع التعداد السكاني.

زيادة جهود المؤسسات الاجتماعية الحكومية وغير الحكومية في تعزيز وعي المجتمع بأهمية المشاركة في التعداد السكاني وانجاحه.

المعلومات التي يطلبها جامع البيانات هي ليست خاصة وتستصعب البوح بها، بل هي معلومات تهم مؤسسات الدولة، واحصائها من قبل الجهاز المركزي للإحصاء هي لضمان مستقبل الاجيال القادمة.

من المفارقات الكبير ضعف اسهام النشاط المدني في النشر والترويج لتثقيف المجتمع حول أهمية التعداد السكاني، بالمقابل عجت مواقع التواصل الاجتماعي بمنشورات ما نطلق عليهم بالنشطاء خلال فترة الانتخابات، وهذا مؤشر خطير على تسيس النشاط المدني وتبعيته.

غياب دور منظمات المجتمع المدني للتوعية بالمشاركة في التعداد السكاني، على الرغم من أهميته للمنظمات في تقديم بيانات مهمة يشتق منها مشاريع جديدة ومبادرات ناجحة.

على هدى ذلك ينبغي ان يكون لكل فرد ومؤسسة بمختلف المجالات الاجتماعية، دور في تعزيز الوعي بالمشاركة في التعداد السكاني، وان تكثف جهود المؤسسات التربوية، التعليمية، الثقافية والمدنية في دعم المصلحة العامة للمجتمع، من جانب تشديد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، من اجل توفير الادوات اللازمة لإنجاح هذا المشروع المهم لمستقبل البلد.

مظاهر الأزمات السياسية على أشدها ولن تنتهي بالانتخابات

عصام الياسري

مع هاجس التحديات الخطيرة التي تواجه المنطقة والعراق على وجه الخصوص منذ اندلاع الحرب على غزة ولبنان في أكتوبر من العام الماضي، واستمرار تفاقم الأوضاع الأمنية وانتشار السلاح المنفلت وتسويف أحزاب السلطة مشاريعها الرامية لتغيير قانون الانتخابات - من جديد - وتجييره لصالحها، واحدة، من أهم الموضوعات التي تخيف الكتل السياسية الماسكة بسلطة الدولة العميقة مسألة تحقيق الانتخابات بالشروط التي يطالب بها المجتمع العراقي وحراكه الشعبي في أغلب المدن العراقية. ورغم تأكيد المرجعية الدينية في بيانها الأخير حول الشأن العراقي برمته وإستقرارها على ما كانت تدعو إليه في كل مناسبة مصيرية، إلا أن الطبقة السياسية التي تتشدق بالتزامها بآراء المرجعية، لا تزال تتصرف بمنطق: "المصالح الشخصية والفئوية أولا. بمعنى آخر، انها مصرة على عدم التفريط بمصالحها الفئوية الضيقة بأي حال من الأحوال، بالضد من رأي المرجعية الموقر الذي يهم مصالح العراق ومواطنيه". وعلى قدر أهمية آراء سماحة السيد السيستاني ودلالاتها فيما يتعلق بمفهوم الدولة المدنية والقضايا التي يتطلع لها الشعب العراقي، هناك مسألتان لا بد من الوقوف عندهما بحذر: (تركيبة الأحزاب وطريقة الانتخابات)، للوقوف بحذر تجاه المسارات الفاشلة للدولة العميقة. الأمران في العراق، الأحزاب والإنتخابات، من الناحية الواقعية، لا يعكسان 5% من مضامين لا غنى عنها في تكوين الإرادة السياسية للشعب وتحقيق مفهوم الدولة المدنية كما هو الحال في الدول والمجتمعات المتطورة.

وإذا ما استمرت التجاذبات السياسية بالاتجاه المعاكس لما هو منشود وتطالب به المرجعية الدينية الموقرة، فلم تعد الانتخابات المبكرة لاعتبارات محقة، مطلبا حكيما، بالنسبة للمعارضين لطبيعة نظام الحكم الذين يهمهم بالأساس، محاربة الفساد وحصر سلاح الميليشيات بيد الدولة والكشف عن قتلة المتظاهرين وتقديمهم للعدالة، أيضا، تحقيق مطالبهم الأخرى ومنها إقرار قانون الانتخابات وتشريع قانون الأحزاب وإعادة تشكيل مفوضية الانتخابات على أسس سليمة ونزيهة تكشف عن جدية مؤسسات الدولة، التشريعية والتنفيذية والقضائية حلحلة جميع الأزمات المتراكمة منذ أكثر من عقدين. فأن لم يكن بالمستطاع تحقيق كل هذه الأمور العالقة، فليس من الناحية المنطقية والموضوعية أمام العامة من المجتمع العراقي ومن بينهم المتظاهرون والقوى المدنية التي تسعى إلى التغيير، إلا مقاطعة الانتخابات ومطالبة رئيس الوزراء، إن كان جاد بتنفيذ شعاره بأنه "رجل أفعال وليس أقوالا" إن يمارس صلاحياته الدستورية، أو الذهاب إلى المؤسسات الدولية لقطع الطريق أمام نوايا الأحزاب الطائفية.

ينظر القانون الدولي للدولة: أجهزتها، شعبها، مناطقها، أشكالها يرتبط بموجبها الناس بعضهم ببعض لحماية مصالحهم المشتركة في شأن ذلك، يعتمد على وجه التحديد، وفقا لعقيدة العناصر الثلاثة الدولة والشعب والسلطة، على أهم الوقائع والمعايير، لضمان التوازنات المتبادلة بين الحقوق والواجبات داخل المجتمع تحت رقابة أحزاب فاعلة داخل وخارج المنظومة البرلمانية لكننا نتساءل ببساطة: أين هو دور الأحزاب الحاكمة داخل مؤسسات الدولة، وما هو دورها في بناء دولة المواطنة وتحقيق ما يطمح إليه المجتمع العراقي بكافة أطيافه؟. لنحكم بينها وبين قراءة الحدث السياسي وما يحيط مؤسسة الدولة من إشكاليات جعلت حال العراق بؤسا ويأسا لا نظير له...

الأحزاب السياسية في البلدان الديمقراطية، لديها مهمة أساسية: تمثيل المصالح الاجتماعية والسياسية للشعب. لكي يتمكنوا مرشحيها ((النواب)) من أداء هذه المهمة، يتمتعون بحقوق والتزامات خاصة. ووفقا لأحكام "قانون الأحزاب"، فإنها تعتبر ((الأحزاب)) من الجماعات المجتمعية التي تؤثر بشكل دائم أو لمدة طويلة على صنع القرار السياسي وتمثيل الشعب في "البرلمان" بكل صدق ونزاهة وأمانة، تبعا للقواعد الفعلية العامة. فيما يحظر "القانون" في الدولة المدنية الأفراد والأحزاب والمنظمات التي تمارس الفساد الإداري والمالي ولها أذرع مسلحة من المشاركة في الانتخابات، ويطالبها تقديم تعهد يتضمن مادة واضحة بذلك. وعليها تبيان مواردها المالية قانونيا، كيف ومن أين؟ كذلك طبيعة عملها وأماكنها المحددة وعدد أعضائها. والأهم اعترافها بالقانون الأساسي للدولة "الدستور" والالتزام بمبادئه. ذلك لضمان المنافسة العادلة بأحدث الأساليب المعروفة باسم "تكافؤ الفرص المتدرج" للحصول على أصوات المواطنين الناخبين وفقا لأهمية الحزب ونزاهته وخبرته السياسية.

العلاقات الدولية بين العراق والاتحاد الأوروبي مابين (2003-2025)

بيير جان لويزارد×

ترجمة: عدوية الهلالي

بعد ثمان سنوات من الحرب ضد جمهورية إيران الإسلامية (1980-1988)، وجد العراق نفسه مفلساً مالياً ومثقلاً بالديون لأجيال عديدة.وكان هناك آنذاك تقارب بين طموحات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وكان كلاهما مدفوعين بالخوف من رؤية الحركة الثورية الإسلامية تنتشر خارج الحدود الإيرانية، على الرغم من أن الحركة ظلت فيما بعد محصورة إلى حد كبير في المجتمعات الشيعية. لذا قدمت فرنسا، من بين جميع الدول الغربية، أكبر قدر من الدعم لنظام صدام حسين..

وبغض النظر عن ذلك، فإن الحرب بين العراق وإيران انتهت دون منتصر واضح، رغم مئات الآلاف من القتلى، معظمهم من الجانب الإيراني. وفي هذا السياق، سعى العراق في عهد صدام حسين إلى الاستفادة من مقاومته للإسلام الشيعي من خلال وضع نفسه كقوة مهيمنة في منطقة الخليج. وكانت بغداد تأمل في أن تكافأ على تضحيات بلادها، وتوقعت أن يتم القضاء على ديونها الهائلة.لكن الخوف من ظهور "بروسيا" جديدة في العالم العربي أدى إلى إجماع بين الدول الملكية النفطية والدول الغربية على عدم مساعدة العراق. وبالنسبة لواشنطن على وجه الخصوص، كان من الأهمية بمكان منع نظام صدام حسين من الاستفادة من دوره في الصراع الإيراني العراقي.

وبقية القصة معروفة جيدا: ففي مواجهة الضغوط المتزايدة من قِبَل الأنظمة الملكية النفطية، وخاصة الكويت والمملكة العربية السعودية لحملها على سداد ديونها، وجد نظام صدّام حسين نفسه مهددا بالوصاية الدولية. ورداً على ذلك، احتل النظام الكويت في عام 1990. وأدى هذا التحرك إلى تشكيل جبهة موحدة من جميع دول المنطقة تقريباً والقوى الغربية، مما أدى إلى حرب جديدة شهدت هزيمة العراق العسكرية في عام 1991. وكان يمكن للولايات المتحدة، التي تقود التحالف، أن تعتمد على دعم الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك فرنسا. ومع ذلك، فإن التهديد بعودة الإسلام الشيعي، الذي رأى في هزيمة العراق فرصة للانتقام من نظام صدام حسين، أقنع الأمريكيين بأنه من الأفضل إبقاء صدام في عراق ضعيف، بدلاً من المخاطرة بزعزعة استقرار البلاد..وكان العقد التالي من الإشراف الدولي من شأنه أن يقوض أي أمل في السيادة الكاملة للبلاد، التي كانت ذات يوم واحدة من أكثر الدول الواعدة في العالم العربي، بثروتها من الموارد البشرية والطبيعية. وكان برنامج "النفط مقابل الغذاء"، الذي أنشأته الأمم المتحدة في عام 1995 لأغراض إنسانية، بمثابة مثال لانتصار الفساد المستشري في العراق الذي سيظل تحت الإشراف الدولي، مع منح إقليم كردستان حكماً ذاتياً متقدماً.

لقد غيرت أحداث 11 سبتمبر كل شيء. فبعد الذهول من الهجمات الإرهابية على مركز التجارة العالمي، سعت شريحة متزايدة من الطبقة السياسية الأمريكية إلى الانتقام. وكان التدخل في أفغانستان، سبباً في ظهور الحاجة إلى كبش فداء جديد، الأمر الذي أدى إلى تحول في السياسة الأميركية في التعامل مع العراق، بينما ظل الاتحاد الأوروبي منقسمًا بشدة بشأن التحول الجديد في السياسة الأمريكية تجاه بغداد. وفي 25 ايلول 2002، كان الاستقبال المتوتر لجورج دبليو بوش في الأمم المتحدة قد سبق المواجهة بين شيراك وبوش. وعارضت فرنسا وروسيا والصين الرئيس الأمريكي وخطته للجوء إلى القوة. ومع ذلك، في عام 2003، وبدون إجماع غربي وضد القانون الدولي، استعدت الولايات المتحدة لغزو العراق. وكانت الأسباب الرسمية هي مكافحة الإرهاب وتدمير أسلحة الدمار الشامل المخفية عن مفتشي الأمم المتحدة. وبدرجة أقل، أشارت الولايات المتحدة أيضاً إلى "دمقرطة" العراق، الذي كان بمثابة "منارة" للشرق الأوسط.

ومن الجدير بالذكر أن تحالف القوات العسكرية في العراق يشير إلى القوة المسلحة المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة. وقد تم إضفاء الشرعية على وجودها في العراق، بعد غزو البلاد، بموجب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2003/1483، والذي ظل ساري المفعول حتى نهاية عام 2008. وهذا القرار، صاغته الولايات المتحدة وشاركت في رعايته إسبانيا والمملكة المتحدة، بموافقة 14 من أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر، مع امتناع سوريا عن التصويت. ومن بين الدول المشاركة في حرب العراق المملكة المتحدة، وبولندا، وكوريا الجنوبية، وأوكرانيا، وأستراليا، وجورجيا، ورومانيا، والدنمارك، بالإضافة إلى العديد من حلفاء أمريكا الآخرين.

وفي هذا السياق، لم تظهر أوروبا كلاعب موحد. وبينما شاركت المملكة المتحدة (عضو الاتحاد الأوروبي في ذلك الوقت)، أعربت دول كبيرة مثل ألمانيا، وعلى الأخص فرنسا، بقوة عن معارضتها للحرب.كما عارضت روسيا التدخل أيضاً،بينما شاركت إسبانيا وهولندا في التحالف.وكان السؤال الملح الذي حشد الملايين من المتظاهرين، من برلين إلى لندن، مروراً بباريس ومدريد، هو: لماذا جازف بوش بتكرار خطأ أفغانستان بغزو العراق من دون شرعية دولية؟

لقد أدى سقوط صدام حسين إلى انهيار الدولة العراقية برمتها..وكانت المهمة الصعبة التي واجهت الأميركيين هي إعادة بناء دولة عراقية جديدة تحت الاحتلال. وكان الاختلاف الرئيسي عن الانتداب الأول الذي منحته عصبة الأمم لبريطانيا في عام 1920 هو أن مؤسسات العراق تشكلت في البداية دون شرعية دولية من قبل الأميركيين. والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة استبعدت الأمم المتحدة من البلد الذي كانت تحتله، وأنهت سيطرة الأمم المتحدة على برنامج "النفط مقابل الغذاء" الذي كان قائماً منذ عام 1996.

وفي هذا السياق، ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه الاتحاد الأوروبي؟ فلم توفر الشرعية في مرحلة ما بعد الغزو آفاقاً قوية للاتحاد الأوروبي لفرض نفسه بأي شكل من الأشكال، وظل التمويل والمساعدات الأوروبية لإعادة إعمار العراق محدودة. ومرة أخرى، أثبتت معارضة الدول الأوروبية الرئيسية للغزو أنها عامل رئيسي. وفي مؤتمر المانحين الذي عقد في مدريد في تشرين الأول 2003، تم جمع ما مجموعه 33 مليار دولار لإعادة إعمار العراق.وفي تشرين الثاني 2004، تمت معالجة مسألة الدين العام العراقي الحساسة خلال اتفاق بين الحكومة العراقية الجديدة وأعضاء نادي باريس. وتم الاتفاق على خطة كبيرة لتخفيض الديون، حيث تم تخفيضها بنسبة 80% من خلال برنامج من ثلاث مراحل (مرتبط بالتزام العراق بالبرنامج القياسي لصندوق النقد الدولي).

وسمحت أزمة أخرى للاتحاد الأوروبي بالعثور على مكانه. وفي عام 2014، وردًا على داعش، تم تشكيل تحالف دولي يضم أكثر من ثلاثين دولة، بما في ذلك فرنسا، للتدخل في العراق وسوريا تحت قيادة الولايات المتحدة. وكان هذا الحضور عسكرياً وسياسياً. وساعدت الضربات الجوية، خاصة على الموصل، الميليشيات الشيعية على التقدم على الأرض. كما ساهم الاتحاد الأوروبي في إعادة إعمار البلاد بعد هزيمة داعش في عام 2017. ونتيجةً لذلك، ترك فك الارتباط الأمريكي، الذي أعلن عنه في وقت مبكر من عام 2011، فراغًا ملأته إيران إلى حد كبير، ولكنه سمح أيضًا للجهات الفاعلة الغربية الأخرى باكتساب نفوذ في البلاد.وسبق أن أعلنت واشنطن وبغداد بشكل مشترك أن مهمة التحالف الدولي ضد داعش في العراق ستنتهي في سبتمبر 2025.

بشكل عام، يمكن للمرء أن يتوقع أن يتضاءل الوجود الأمريكي في العراق. ويأتي ذلك في وقت قد تؤدي فيه الحرب في غزة ولبنان إلى تقويض النفوذ الإيراني في البلاد. فهل سيسمح الفراغ الناتج للاتحاد الأوروبي بإيجاد دور نشط جديد؟ ولن يكون الهدف أن يحل الاتحاد الأوروبي محل الولايات المتحدة، بل يمكنه بدلا من ذلك تحديد سياسة أوروبية مستقلة. ورغم أنه من غير المرجح أن يكتسب الاتحاد الأوروبي قدراً كبيراً من القوة في العراق، إلا أن بعض دول الاتحاد الأوروبي قد تستعيد قدراً كبيراً من نفوذها. والجدير بالذكر أن فرنسا هي إحدى الدول الغربية القليلة التي تحافظ على سمعة إيجابية بين جميع الجاليات العراقية. وقد ظهر هذا التعاطف حتى الآن من خلال بيع معدات الدفاع الجوي (الرادارات والمروحيات). ذلك إن الرغبة في مساعدة العراق على الابتعاد سلمياً عن الطائفية السياسية ستكون خياراً حكيماً.

مؤرخ فرنسي متخصص في الشأن العراقي

"مُخْتَارَات": <العِمَارَةُ عند "الآخر": تَصْمِيماً وتَعبِيرًا>
"قَحْطَانْ المَدْفَعِيّ"

د. خالد السلطاني
معمار وأكاديمي

×تمرّ هذة الإيام، السنة الثالثة على غياب <قَحْطَانْ المَدْفَعِيّ>. هذة الحلقة من "مُخْتَارَات" مكرسة لذكراه العطرة.

من ضمن اسماء رواد الحداثة المعمارية العراقية، يحضر اسم "قَحْطَانْ المَدْفَعِيّ" (1927 – 2021)، بكونه صوتاً متفرداً ومجدداً ومميزا وحتى.. استثنائيا في المشهد المعماري المحلي والاقليمي. ولعل هذة الصفات التي ذكرناها، وسمت شخصية ومنتج المعمار العراقي المعروف بسمات خاصة كرست وجوده اللافت في المشهد المعماري وخطابه! وقد كتبت عنه وعن منجز زملائه المعماريين، مرة، وأشرت <.. ولئن حجبت المحنة المأساوية الثقافية التي يمر بها العراقيون الان، ادراك اهمية ماتم اجتراحه سابقا، او ما يمكن ان يقدمه ابناء العراق المبدعين لبلدهم وللانسانية؛ فان ذلك لا يعني البتة نكران قيمة ما تحقق وتناسي تأثيراته العميقة على مجرى الاحداث الثقافية المحلية والاقليمية. فما تم عمله من قبل مبدعي العراق، و"قَحْطَانْ المَدْفَعِيّ" احدهم، يعد عملا تحديثيا رائدا وبطولياً، رغم ما اكتنف ذلك العمل من محددات كثيرة وما جابهه من عراقيل متنوعة>.

ثمة مسار ابداعي طويل حافل بالانجازات المعمارية، اختطه المعمار قحطان المدفعي منذ رجوعه الى بلده عام 1952 بعد ان انهى تعليمه المعماري في كارديف من اعمال ويلز في المملكة المتحدة. وظل هذا المسار يغتني باضافات تصميمة مهمة، كانت مدار دراسة واهتمام العديدين كجزء من دراسة الانجاز الابداعي العراقي متعدد الاجناس والمنطلقات.

بالطبع لا يمكن فصل نتاج قحطان المدفعي الخمسيني عن "جيشان" الافكار التحديثية الموار بها الخطاب الثقافي العراقي وقتذاك. كانت "لوثة" التجديد الشغل الشاغل لكل مبدعي العراق ابان تلك الفترة؛ التجديد المقترن دوما بالافكار الطليعية والتقدمية. وكان نجاح الافكار التحديثية في جنس ابداعي معين ينتقل تأثيره بسهولة الى اجناس أخرى، مكونا متوالية من تأثيرات متبادلة تبدو حركتها المصطخبة وكأنها دفق لا يريد ان ينقطع.

وكما كان متوقعا فإن المعمار الشاب انغمس في نشاط تصميمي زاخر، مثيراً دهول النخبة البغدادية المثقفة ودهشتها بسلسلة من تصاميم متفردة ذات لغة معمارية استثنائية وقوية التعبير، انطوت على تنوع تكويني شديد، بحيث لا يماثل تصميم احدها الآخر. بيد ان عمارتها مع ذلك اتسمت على حضور هاجس مزدوج تنشد به تخطي تقاليد الماضي باستمرار والانفتاح على مقاربة طليعية تستفز الذائقة الجمالية المعتادة وتتجاوزها باساليب مبتكرة وصادمة. ولعل تصاميمه لبعض الدارات السكنية ببغداد عكست بوضوح ما كان يتطلع اليه المعمار، مثل تصميمه "لدارة المنصور" (1955) التي مزج فيها بصورة غير متوقعة التراكيب الانشائية المتنوعة كالرافدة Truss الحديدية المكشوفة مع نظام الجدران الحاملة وتلوين اجزاء المبنى بالوان متعددة، فضلا على ادخال القطع النحتية في التكوين كجزء من الاخراج التصميمي العام، ما منح واجهته هيئة مميزة حافلة بالاحساس التعبيري، جاعلا منها مفردة تصميمية متفردة لا تشبه بالمرة واجهات المباني السكنية المألوفة.

ولد د. قحطان المدفعي عام 1927 ببغداد، وانهى تعليمه المعماري سنة 1952 في كارديف/ المملكة المتحدة، عاد بعد تخرجه مباشرة الى العراق، ليمارس مهنته المعمارية، مؤسسا لاحقا، مكتب "دار العمارة"، مثريا البيئة المبنية المحلية بتصاميم عديدة، اعتبر بعضها محطات هامة في مسار عمارة الحداثة بالعراق. صمم دور موظفي مصفى الدورة (1952)، ودور شركة المنصور (1955)، وجناح العراق في معرض دمشق الدولي (1957، وفي 1958)، ومصرف الرهون ببغداد (1957) <بالاشتراك مع عبد الله احسان كامل>، ومستشفى السامرائي في العلوية ببغداد (1958)، كما صمم حديقة الجوادين بالكاظمية (1959)، وحدائق الاوبرا 1962-65)، ومبنى "جمعية الفنانيين العراقيين" في المنصور (1967)، ومبنى متحف التاريخ الطبيعي (1971 – 76)، وجامع بنية بالكرخ (1965 – 1975)، ووزارة المالية (1978)، والكثير من المشاريع الاخرى. نعرف، ايضا، بان المدفعي له حضور مميز في نتاج اجناس ابداعية اخرى، وقد اصدر عدة كتب خارج الاهتمامات المعمارية، مثل ديوان شعر (فلول) <1965>، وكتاب "فكر ابي نؤاس" <2012>. كما انه عضو في جمعية الفنانيين العراقيين واحد مؤسيسها في 1957. وهو دائم الدأب في الحصول على المعرفة بكل انواعها (وليس من دون مغزى، انهماكه في الدراسة مجددا، ومن ثم نيله، عام 1984 من مدرسته المعمارية الاولى، شهادة الدكتوراه بالعمارة، بعد 32 عاما من تأهيله المهني الاول!).

توفي في 2021/11/5 في اثينا / اليونان (حيث كان يقيم هناك مع زوجته منذ فترة طويلة).

شهدت نهاية فترة الخمسينات وبداية الستينات تكريس ممارسة تصميمة اقترنت ظهورها بمنجز قحطان المدفعي لوحده مقارنة بزملائه المعماريين العراقيين، واعني بها ممارسة تصميم الفضاءات الحضرية المفتوحة أو ما يسمى " بتصميم الحدائق " Landscape. لقد وجدت فعالية (تصميم الحدائق) في شخص المدفعي مفسراً كفؤاً لها؛ بمقدوره أن يجعل من تلك الممارسة التصميمية غير المألوفة، ليس فقط ممارسة مستحدثة وطريّة في المشهد التصميمي المحلي، وإنما يرتقي بها لتكون ناتجا معماريا، يشي باحترافيه مهنية عالية، ومؤثرة في آن.

وتظهر احدى بواكير أعمال قحطان المدفعي الحدائقية وهي "حدائق الجوادين" في الكاظمية (1959)، تظهر دراية كافيه ومعرفه جيدة لمفردات لغة التكوين الفضائي – الفني للمسطحات المفنوحة؛ فوضوح مسارات الحركة المؤطره بنوع خاص من الشجيرات والتوزيع المنطقي لمناطق الضوء والظلال الناتجه عن صوابيه غرس الشتلات والأشجار؛ وأستخدام المناسيب المتباينه والتأكيد على العناصر "الفرتكالية" المهمة وتوظيف الرموز والكتابات والأرقام كل ذلك بجعل من "مشروعه الحدائقي" الأول بمثابة "ديبو Debut" ناجح واستهلال موفق لنشاط المعمار التصميمي ضمن ذلك المجال. ويدلل مشروع "حدائق الأوبرا" الذي نفده قحطان المدفعي في "العلوية" ببغداد (1962 – 65) يدلل عن نضوج القرارات التصميمية وحسن أصطفاء المعالجات التكوينية، تلك القرارات والمعالجات التي اسهمت في النتيجة لتجعل من مشروع "حدائق الأوبرا" حدثا مؤثرا ومميزا في مجمل انجازات العمل الحدائقي لعموم منطقة الشرق الأوسط.

في الخمسينات، وتحديدا في عام 1957، منح عاهل العراق السابق قطعة ارض في منطقة المنصور لتكون مقرا لجمعية الفنانيين العراقيين، احدى جمعيات المجتمع المدني النادرة ايام الحكم الملكي. وظلت الارض شاغرة مذاك لحين الاتفاق مع مؤسسة كولبنكيان في سنة 1964 لتأمين مبالغ كلف انشائها لتكون مقراً ادرايا للجمعية مع تضمينها فضاءات عرض خاصة. تم تكليف قحطان المدفعي باعداد تصاميم الجمعية وبالفعل فقد انهى المعمار مهمته وافتتح المبنى مساء يوم 12 تشرين الثاني 1967.

يثير القرار التصميمي للمبنى حالة من الدهشة جراء التناقض الكبير الحاصل بين بساطة المخطط وتعقيدات التسقيف، حالة يمكن ان يذكرنا "تناصها" الجليّ مع مناخات مبنى "اوبرا سدني" في اوستراليا (1957 -73) "المعمار يورن اوتزن". فـ"تجاور المتناقضات" سيدّ "اللعبة" التكوينية في كلا المبنيين. ثمة شكل هندسي منتظم في هيئة مستطيل، هو "فورم" المخطط الافقي لمبنى الجمعية بالمنصور، المتضمن احياز لوظائف متواضعة مقتصرة على فضاء واسع مخصص للعرض الفني، وآخر مفصول عنه بحيز بهو المبنى يشتمل على فراغات لغرف ادارية.... لكن ما يثير في عمارة المبنى ليس هذا، ما يثير هو الخطوة التالية في حالة اذا رفعنا بصرنا شاقوليا، عندها ستصطدمنا اشكال لافتة لاقبية خرسانية معتمة مختلفة المقاسات ومتباينة في المقاطع، ترتكز على ذلك العنصر الانشائي الفاتح، الذي يكوّن "جدار" الواجهة الرئيسية. وحينذاك ندرك بواعث التعاطي مع هذا الجدار بالصيغة المتقشفة اياها. اذ ان سكونية الاخير وحياده التام يهيئان المتلقي لفعل الحدث الدراماتيكي القادم المفاجئ والمترع بالتعبيرية الذي يولده ايقاع الاقبية الخرسانية المقطوعة بشكل مائل زيادة في ديناميكيتها. ويبدو ظاهريا ان الهدف الاساس الذي وضعه المعمار لنفسه قد تحقق، هدف التفرد الشكلي الممزوج بالحس النحتي. لكن السؤال ما انفك مطروحا، هل ياترى إكتفى المعمار بما تحقق، "نافضاً" يديه من مغبة تبعات وعواقب اصطفاء مثل هذا النوع من التسقيفات؟ واذا كان الامر هكذا؛ فان المشكلة والاشكالية اللتين اوجدهما المعمار مابرحت، اذن، قائمة. ذلك لان الحيز الداخلي للمبنى ينوء تحت وطأة فائض الحرارة العالية المنتقلة بسهولة نحو الداخل عبر الاقبية المكشوفة ذات السماكة القليلة، غير المسلحة باي نوع من انواع العزل الحراري المفترض توفره هنا. وفي النتيجة فنحن ازاء صنيع قد تبدو هيئته التسقيفية مشحونة بالحس الفني، لكن ما ترتب على توظيف تلك الهيئة كان خليقاً بالمعمار ان يجد حلا "وظيفياً" ملائما له؛ حلا يحافظ على جراءة الفورم المبتدع، في الوقت الذي يُعنى بتأثيراته الجانبية.. ومع هذا فاننا نذكرّ بان مفهوم <الوظيفة> الان بالعمارة، وفقا لآليات النقد الحداثي، تحمل تفسيرات عديدة تصل حد اسقاطها من الفعالية المعمارية، كما ان تلك الآليات تسوّغ لنا ما لم يكن تسويغه. بل وتذهب بعيدا في تقبل ما يسميه "جاك دريدا" باطروحة "تدنيس العمارة". بمعنى "فك ارتباط" مفهوم العمارة عن ما ارتبط بها من قيم مثل الوظيفية، والمتانة، و"الاستطيقا"، والمنطق، والتمثيل، والتاريخ، كما تدعو الى ذلك استراتيجيات "التفكيك" على سبيل المثال. وبهذا يمكن تبرير ما اقدم عليه المعمار. بيد اننا، مع هذا، نسعى وراء اخضاع تصميم مبنى جمعية الفنانيين العراقيين بالمنصور، للنقد. فعمارته مثيرة للنقاش، وتحضر في تكويناتها: "الشئ ونقيضه"، البساطة مع التعقيد؛ الوضوح مع الابهام، وايضا الحضور مع... الغياب. وهذا كله، لا يمنعنا من ان نتساءل فيما اذا كانت العمارة قادرة بالاحتفاظ على بُنيتها المفاهمية رغم ذلك المسعى؟ ومع هذا (وربما بسبب هذا)، فان عمارة مبنى الجمعية مازالت تعتبر من الاحداث الهامة في المشهد المعماري المحلي والاقليمي على السواء، لجهة نظارة المقاربة التصميمية وتمظهراتها بهيئة متفردة مفعمة بحضور الحس التعبيري والنحتي معاً، فضلا على اكتنازها لدلالات تشي بثقافة المكان.

مبنى متحف التاريخ الطبيعي، الوزيرية، بغداد (1976)، المعمار: قحطان المدفعي، المدخل.

يمكن اعتبار مشروع "مبنى متحف التاريخ الطبيعي" (1971 - 1976) في منطقة الوزيرية استمراراً "لثيمة" ما تم تحقيقه في مبنى جمعية الفنانيين العراقيين بالمنصور، فالموضوع نفسه، والاسلوب نفسه، والمادة نفسها، انها ذاتها الثيمة المفضلة لدى المعمار والمنطوية على اقتناص "لحظة التعارض" وتكريسها في الحل التكويني. فما بين هدوء القسم الاسفل المتسم هيئته على بساطة هندسية وبين القسم الاعلى الغاص بالاشكال الديناميكية التي تمثل سقف المبنى، ثمة تضاد صارخ يستخدمه المعمار لانشاء تكوينه الحافل بالكثير من التفرد والتعبيرية. هنا تبدو فتحات الانارة المتشكلة ايقاعها جراء تموجات سطح السقف "زائديّ المقطع" Hyperbolic اكثر قبولا من تلك التي شاهدناها في مبنى الجمعية.

ثمة مشروع آخر صممه قحطان المدفعي حظي باهتمام اوساط شعبية واسعة، نظرا لخصوصية موضوعه وموقعه المتميز في وسط العاصمة ولضخامة ابعاده نسبيا وهو مجمع "جامع بنيّه" (1965-75) في منطقة "علاوي الحلة" بكرخ بغداد. وقد شغلت عمارته في اعتقادنا حيزا مؤثرا في مسار منجزه الابداعي، كما انها ايضا تشير الى تبدلاته الاسلوبية. يتألف المجمع من عدد محدد من مبان متباينة ان في مفرداتها او في كتلها، فكتلة المسجد الضخمة والمهيمنة هي الوحيدة من بين حجوم صغيرة اخرى يتشكل منها المجمع كقاعة المناسبات والضريح والمدخل والسور المحيط ودكاكينه، التي وجدنا ان المعمار لم يوليها اهتماما تصميما مميزا، عدا مبنى الضريح، الذي اعتبره من "اجمل" مفردات المجمع واكثرها تعبيرية. لكن ما يهمنا هو عمارة المسجد الجامع، ففيه، كما اشرنا، ثمة رسالة خاصة يبعثها المصمم لنا كمتلقين لعمارته ومستخدميها معا؛ كما اننا نجد فيها تداعيات لتمثيل منعطف آخر من منعطفات مسار المعمار الابداعي.

تثير مقاربة المعمار هذه سؤالا جوهريا فيما اذا كانت الحداثة، واقصد بها الحداثة المعمارية هي محض نزوة طارئة في تطبيقات المشهد المعماري المحلي، بمقدور المعمار اي معمار التنصل منها بسهولة، والتغاضي عن انجازاتها بمثل هذه السرعة؟ ام انها ظاهرة لممارسة مهنية مستدامة اكتسبت شرعية حضورها من منجز تصميمي واقعي، اجتهد، وحتى ناضل، كثر من المعماريين العراقيين، بضمنهم قحطان المدفعي ذاته، في تكريسه وتوطينة في البيئة المبنية منذ عقود؟. فالرسالة التي يرغب المعمار ايصالها لنا مربكة وغامضة الفحوى والمعنى. فهل يريدنا ان نصدق بان اشكال مفرداتِ الحل التكويني وتراتبيتها المكررة تاريخياً والمعادة بنائياً لا يمكن تغييرها او اختراق منظومتها الجاهزة؟ هل نفهم بان مصداقية التعاطي مع موضوعة معمارية محددة وخصوصا تلك التي تهتم بتلبية الحاجات الروحانية والدينية تتمظهر فقط من ترديدها وتمثيلها" لنموذج" حل معماري معين: سابق وتقليدي وشائع.. واوحد؟ هل فعلا "ليس بالامكان احسن مما كان"؟!..

من الصعب اختزال مسار ابداعي طويل وغنيّ ومتجدد، كما هو الحال في مسار قحطان المدفعي المعماري في حلقة واحدة؛ هو الذي اخترق سقف الفضاء الابداعي بموهبة معمارية متوهجة وبطاقة تعبيرية كانت دوما محتدمة وفي احيان.. مستفزة. ان تعدد مواضيع مشاريعه وتنوع مقارباتها التصميمية، تجعل منه حالة عصية على "النمذجة" او التصنيف. لكن الامر الاكيد بان عمارة المدفعي شكلت وما برحت تشكل حدثا مميزا في الخطاب المعماري العراقي والاقليمي، حدثا يستمد اهميته الكبيرة من تجاوزه لسابقيه، وتميزه عن اقرانه، وتأثيره الحاسم على لاحقيه: من خلال خلق فضاءات معمارية تجديدية وحداثية ظل المعمار دوما مسكونا بها. ولئن اشرنا الى انجازه المعماري فقط، فاننا نعرف تماما بان المدفعي "متورط" بالحداثة، كمبدع له حضوره المميز في نتاج اجناس ابداعية اخرى غير المعمارية، فهو رسام جيد، وشاعر غير عادي، ومثقف رفيع الثقافة، واكاديمي كفء، ومحدث لبق، ودائم الدأب في الحصول على المعرفة.

يُعرف عن المدفعي حبه وشغفه بنشر الثقافة المعمارية في اوساط مجتمعية متنوعة عبر مجالات شتى. ونشاطه المعرفي زاخر بمحاضرات عديدة، مثلما هو حافل بلقاءات اعلامية كثيرة. الف كتباً عديدة وتم طبعها في اعوام مختلفة؛ كما انه اعد كتابا خاصاً يتعاطى مع العمارة (لم ينشر مع الاسف). ادناه بعض الاقوال والتصريحات التي تعود الى المعمار العراقي المعروف.

- "..فبين العمارة والرسم والموسيقى والشعر بدأت بايجاد همزات الوصل بينهما، وفي النظريات المشتركة التي تربطها ببعضها. وهذا الامر نفسه هو الذي شجعني على الاهتمام باعمال مدرسة الباهوس في المانيا..وكذلك ادى بي في النهاية الى تدريسه في القسم المعماري في جامعة بغداد عند تأسيسه سنة 1959، حين بدأت بالقاء محاضرات في نظريات الفن" (من كتاب <فكر ابي نؤاس> لمؤلفه قَحْطَانْ المَدْفَعِيّ، بغداد 2012، ص. 121).

- ".. هناك ثلاث فلسفات للنظر الى التاريخ المعماري والعمراني من خلالها: النصوصية والتفسيرية والتأويلية. وتختلف هذة الفلسفات الثلاث عن بعضها بالدرجة فقط لا بالنوعية. تتباين بدرجة الالتزام بالأصل او النص التاريخي او الشكل المعماري التاريخي تحت الدرس سواء كان الشكل مدرسة او خانا او مسجداً او قصراً. ودرجة الالتزام بالأصل او النص تعتمد على عنصرين مهمين: عنصر اهمية التاريخ في مجمل الفكر الفلسفي العمراني وعنصر القرار الذاتي (وقد يكون قرار المجموع ايضا) باستعمال التاريخ لتطعيم الحاضر والاستفادة من المواد التاريخية لاسناد موقف معاصر او قضية معاصرة او فكر معاصر" (مدونة المدفعي عن <اطار مفاهيمي للعمارة العربية>)".

- "..ملوية سامراء هي أحدى اسمى العلامات المعمارية العراقية، بفلسفة انشائها ودورانها غير المتناهي حول المحور، ما يجعلها بحق رمزا عراقيا كبيرا وعظيما، ربما التقطه الشاعر البغدادي عبود الكرخي في مقاربته لحركة المجرشة" (من حوار اجراه سعد القصاب مع قَحْطَانْ المَدْفَعِيّ)

- وعن سؤال كيف يرى المدفعي واقع العمارة في بغداد اجاب ".. مع الاسف لايعجبني، والذي لا يعجبني بها اكثر من الذي يعجبني، وهذا يشعرني بالالم، لان بغداد تستحق جمالا اكثر وعمرانا اجمل، تستحق اكثر واكثر، فالسفر داخل بغداد مؤلم واتمنى ان يكون هذا الشعور مؤقتا، من الصعب ان اجد قاموسيا تعبيرا عن ما هية عمارة بغداد ولكن كأي واحد يبحث في اموره القديمة يجد هنا وهناك اماكن لها اهمية ولها ذكرياتها ولها طرازها، فأنا عندما امر ببغداد اشاهد سلسلة من الطرز العمارية والفنية" (من حوار مع المَدْفَعِيّ اجراه "عبد الجبار العتابي" ونشر بمَوقَع <كتاب العراق> في 29/ 03 / 2011).

× استفدنا من دراسات سابقة لنا عن المعمار في كتابة هذة الحلقة.

بالبيت
▪ ستار كاووش

جوهرة بلفدير

رغمَ أن تذاكر الدخول الى متحف بلفدير قد نفدت لهذا اليوم، لكن مازال هناك صف طويل جداً وقف فيه الناس منتظرين شراء التذاكر، وبعد أن إستفسرتُ عن ذلك، عرفتُ بأن هؤلاء ينتظرون شراء التذاكر ليوم غد. عندها فهمتُ بأنني لو حضرتَ غداً وأردتَ شراء تذكرة فأن الوقت يكون قد فات أيضاً، فوقفتُ في الصف حتى وصلتُ بعد نصف ساعة الى بائعة التذاكر، والتي قالت لي (يمكنك أن تختار ليوم غد واحداً من توقيتين، في الحادية عشرة صباحاً أو الثالثة بعد الظهر)، فإخترتُ التوقيت الأول وعدتُ في اليوم التالي لزيارة هذا المتحف الذي يضم أهم انجازات فناني النمسا وأوروبا، وإبتدأتُ بالحديقة الممتدة لأكثر من كيلومتر والتي يقف في مقدمتها القصر العظيم الذي يُسمى الآن متحف بلفدير الأعلى، فيما يوجد خلف الحديقة ما يطلق عليه بلفدير التحتي. قمتُ بجولة سريعة في الحديقة وتماثيلها المستوحاة من تماثيل مصر القديمة، حيث الزهور تملأ المكان. والنافورات التي تعيدنا الى عصر فيينا الذهبي، فيما أرائك الجلوس توزعت بين ثنايا المكان الذي يشبه مكاناً لتصوير أحد الأفلام التاريخية. قررتُ أن أبدأ بالمتحف التحتي، فتوجهتُ أقصى الحديقة وهبطتُ من مدرج واسع بإتجاه المتحف الذي يستضيف الآن معرضاً مهماً للفنانة برونسيا كولر-بينيل (١٨٦٣- ١٩٣٤)، حيث تصدَّرَ الواجهة إعلان المعرض الذي طبعت عليه لوحة رسمت فيها إبنتها سيلفيا مع قفص للطيور. كان لبرونسيا مساهمات وأهمية كبيرة في فترة انتقال الرسم الى الحداثة على يد غوستاف كليمت وإيغون شيله وباقي فناني فيينا وكانت عضواً في جماعة الإنفصاليين الشهيرة، وفنها نموذجاً رائعاً لفن نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بتقنية متماسكة حيث ابتدأ المعرض ببورتريت ذاتي لها، تجلس ساهمة وتشبك يديها، حيث منح ردائها الأسود على الخلفية البيضاء شكلاً غرافيكياً لهذا العمل. رسمت برونسيا مواضيعاً عديدة، لكن يبقى موضوع المرأة الذي تناولته بحالات وتكوينات مختلفة هو المحرك الأساسي لأعمالها.

درست هذه الفنانة في فيينا وتأثرت أيضاً بالمدرسة الوحشية الفرنسية والتعبيرية الألمانية، لكن أعمال غوستاف كليمت هي التي نالت نصيباً كبيراً من التأثير عليها وعلى أعمالها. مع ذلك لم تسلم هذه الفنانة من الإهمال وعدم التقدير رغم موهبتها وإنجازاتها المهمة، حيث نَعَتَها الكثير من مجايليها (مجرد ربة منزل لديها موهبة في الرسم)، وتمادى الكثيرون بوصفها (زوجة موهوبة لرجل مهم)، وكان ذلك بسبب زواجها من هوغو كولر الذي كان أحد أثرياء فيينا وجامع أعمال فنية مهم. وبعد سنوات طويلة أعادتْ لها إبنتها سيلفيا الحياة من خلال مجموعة من العروض هنا وهناك في ستينيات القرن العشرين بإعتبارها واحدة من أهم شخصيات فيينا في وقتها. ثم أعيد لها الاعتبار أكثر في الثمانينيات، لتعود الى الواجهة مجدداً وبقوة، وها هو متحف بلفدير يفتح لها الآن هذه النافذة الكبيرة التي جعلتنا نطل على أعمالها التي لم ينصفها زمنها، ولتثبتْ لنا من جديد، أن الجواهر الثمينة، مهما تراكم عليها الغبار، ستأتي حتماً اليد التي تفرك عنها سنوات النسيان وتكشف جمالها الحقيقي لتضعها في المكان اللائق، كما حدث في هذا المعرض الذي أقف وسطه الآن.

خلال النهضة الثقافية لمدينة فيينا حَوَّلَتْ برونسيا صحبة زوجها هوغو بيتهما الى صالون ثقافي يجتمع فيه فناني فيينا ومثقفيها، من رسامين ومعماريين وموسيقيين وشعراء وحتى مصممي الأثاث وأصحاب دور النشر، وتعدى ذلك الى لقاءات ثقافية كانا يُقيمانها في المقاهي، حيث كانت برونسيا تقف في قلب تلك الأحداث وتحركها بفاعلية كبيرة وتأثير هائل، ولم تكن برونسيا راعية للفن فقط، بل كانت تمثل جوهر تلك اللقاءات المهمة، وكان لذلك أثر عظيم في تطور الفنانين وترسيخ أثر فيينا كحاضرة ثقافية لامعة وسط أوروبا. وسط ذلك الصعود وتلك المناخات توفي الفنان العظيم كليمت، ليعم الوجوم والحزن بسبب فقدان هذا المعلم والمؤثر الكبير، وهنا بدأت الانظار تُسلط على الشاب اللامع إيغون شيله، الذي كلفته برونسيا برسم بورتريت لزوجها المثقف هوغو، لتقدمه له هدية في ميلاده الخمسين. وهذا البورتريت يأخذ مكانه الآن وسط معرضها، كضيف شرف جميل يُعيدنا الى أيام ذهبية مضت، حيث يظهر هوغو ببدلته الداكنه وشعره الأشقر جالساً على كرسي بلون أخضر ومحاطاً من كل جانب بالعديد من الكتب، ينظر الى اليسار وهو يفتح كتاباً كأنه يتحدث مع شخص ما حول محتوى هذا الكتاب. التكوين هنا فريد بسبب الكتب التي شكلت إطاراً للموديل الذي يميل بجسده نحو اليسار فيما تتحرك يداه فوق صفحات الكتاب. خرجتُ من معرض برونسيا، وقبلَ أن أصعد السلم نحو الحديقة، تأملتُ من جديد لوحتها المطبوعة في الإعلان، والتي رسمت فيها إبنتها سيلفيا التي بدتْ تتأمل العصافير التي داخل القفص، كأنها تريد أن تمنحها حريتها وتطلقها لهذا الفضاء الواسع، كما فعلت بلوحات أمها وأطلقتها في فضاءات المتاحف.

درست هذه الفنانة في فيينا وتأثرت أيضاً بالمدرسة الوحشية الفرنسية والتعبيرية الألمانية، لكن أعمال غوستاف كليمت هي التي نالت نصيباً كبيراً من التأثير عليها وعلى أعمالها. مع ذلك لم تسلم هذه الفنانة من الإهمال وعدم التقدير رغم موهبتها وإنجازاتها المهمة

البعث الرواية الثالثة لتولستوي لكنها الأكثر إنسانية

علاء المفرجي

في رواية البعث يحكي تولستوي قصة النبيل ديمتري إيفان نيكليندوف، شاب روسي في متوسط العمر، ثري من طبقة النبلاء، لم تستيقظ أو يسطع الشر في داخله مبكراً، كان ينفق جل وقته إما في مساعدة الآخرين أو في تحصيل العلم. كان مستعد للتضحية بنفسه في سبيل القيام بعمل جميل، ولكن ما إن انضم إلى الحياة العسكرية التي يعتبرها تولستوي في ذلك العهد القيصري مدعاة للشر، حتى استيقظ بداخله أنا مختلفة. كان فيما مضى يرى ذاته كائناً معنوياً، أما الآن فأصبح ذلك الأنا حيوان جميل صحيح الجسم قوي البنية. كان من نتائج ذلك التغيير الجذري إقلاعه عن إيمانه بذاته ليؤمن بالآخرين، لأن إيمانه بنفسه لم يكن عسيراً عليه، فعندما يؤمن بنفسه لا بد له من البحث عن حلول لمشكلات كثيرة لغير صالح الأنا الحيوانية، وعندما يؤمن بالغير فلا مشاكل ولا حلول، إذ كل شيء لمصلحة الأنا المادي ضد الأنا المعنوي، وكانت الضحية لهذه الأنا هي كاترين ماسلوفا. كانت كاترين تقيم مع خالتيه في إحدى الضواحي، كان يلعب معها وينفق جل وقته معها كأخوين متحابين من الصغر. ولكنه حين عاد إليها بعد استيقاظ ذلك الكائن الحيوان، أطل الإنسان المادي من مكمنه طالباً بحقه، وهنا بدأت الجريمة التي يباركها ذلك المجتمع النبيل، حين أخذ منها ما أرادته أناه المادية، وترك لها ظرف به مبلغ صغير من المال. لم يفهم هذا الأمير الشاب أنه كان لكاترين هو المثال الأسمى للشاب الورع الذي يسعى لمساعدة الآخرين حتى لو كان ذلك على حساب نفسه. ماذا بمقدورها أن تفعل الآن أو بماذا تؤمن حين تجد ذلك الشاب النادر الوجود في هذا العالم لا يسعى إلا ما يطلبه من أنفقوا جل أوقاتهم في تلبية شهواتهم الحسية؟ كان من نتيجة ذلك الغرق في عالم لا يرحم، وقادها ذلك العالم إلى السجن متهمة بجريمة قتل. بعدها بسنوات طويلة، حين تخلى الأمير عن الحياة العسكرية وانضم للمحلفين في إحدى المحاكم، يتم إدخال فتاتين ورجل متهمين بجريمة قتل. كان النبيل ينظر إلى هذه المرأة باستغراب، ليس لجمالها الذي أثار انتباه كل من تطلع إليها، رغم ثيابها الرثة، بل لأنها هي كاترين التي تقاسم وإياها ذكريات الطفولة، واختتمها بفعلته الأنانية، والتي قادتها إلى بحر من الظلمات انتهت في قاعة المحكمة.

الموضوع كما يقول الناقد أبراهيم العريس: ليس هنا بل في مكان آخر تماماً. الموضوع أن ضابطنا الشاب سرعان ما يتعرف إلى المتهمة الحسناء كاتيوشا موسلوفا التي كانت قبل حين خادمة في بيت عمتيه فتمكن هو من إغوائها ذات مساء ثم تخلى عنها وعاد إلى عسكريته وقد نسيها تماماً. بل حتى لم يعلم حينها أنه تركها حاملاً ما أثار من دون علمه فضيحة وجعل العمتين تطردانها فلم تجد مأوى لها سوى الشارع ومهنة سوى الدعارة. ناهيك عن أن سوء أحوالها تسبب في ولادة طفلها ميتاً. وبذلك، كما سيعلم ديمتري في قاعة المحكمة، باتت الفتاة موسماً بصورة رسمية تحمل البطاقة الصفراء الخاصة ببنات مهنتها وتلك كان حالها حتى ارتكبت الجريمة المتهمة بها.

ويحل قدر من الحزن والندم بالضابط الشاب وهو يستذكر كل هذا من موقعه داخل المحكمة ويسعى بما له من نفوذ وسمعة إلى إنقاذ ضحيته السابقة مما آلت إليه حالها. غير أنه بعد سلسلة من المحاولات التي فرغ وقته في سبيلها لم يتمكن من أكثر من تخفيف الحكم عنها إلى أربع سنوات سجناً تمضيها في الأشغال الشاقة في إحدى مناطق سيبيريا النائية. بل إنه قرر إزاء ذلك كله أن يعيش مذاك وصاعداً من أجلها مرافقاً إياها إلى منفاها وقد قرر الزواج بها بعدما ينتهي ذلك كله.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
25 November 2024
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 27 -C° 13	**الموصل** / C° 23 -C° 11
البصرة / C° 30 -C° 15	**الرمادي** / C° 25 -C° 13
أربيل / C° 22 - C° 11	**النجف** / C° 27 -C° 14

اقـــرأ

المرأة المسكونة

صدرت عن دار المدى الترجمة العربية لرواية "المرأة المسكونة" للكاتبة جيوكندا بيلي، ترجمة روعة حقي. وتدور أحداث الرواية في نيكاراغوا وسط جنوبي أمريكا اللاتينية وقت الغزو الأسباني عليها، فنجد شخصية "ايتثا" التي تنتمي لما بعد انتهاء الغزو لعصر الاكتشاف. بدأت جيوكندا بيلي حياتها كشاعرة حيث صدر لها العديد من الدواوين الشعرية منها "على العشب"، "خط النار"، "حب متمرد"، "من ضلع حواء"، "عين المرأة"، ثم تحولت لكتابة الرواية منذ الثمانينيات واستهلتها بهذه الرواية، التي حصلت بها على جائزة "كاسا دي لاس اميركاس" أو ما يعرف بـ"بيت الأمريكيتين" التي تمنح لكتاب أمريكا اللاتينية.

العمود الثامن

▪ علي حسين

تسريبات حلال .. تسريبات حرام !!

لا احد في بلاد الرافدين يعرف لماذا تُصرف اموال طائلة على جيوش الكترونية هدفها الأول والأخير اشعال الحرائق .. ولا أحد بالتأكيد يعرف متى تنتهي حقبة اللاعبين على الحبال في فضاء الحياة العراقية؟ .
منذ يومين ونحن نعيش حالة من الاستنفار في مواقع "X وفيسبوك" أصابت البعض من الذين حذّرونا من التمثيلية التي قام بها مقدم البرامج اخمد البشير وهو يقول : ان بعض التسريبات التي انتشرت في الاونة الاخيرة يمكن ان يكون للذكاء الاصطناعي دور فيها ، ليخرج علينا لفيف من ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي وهم يقسمون بأغلظ الايمان بأنّ الثمن الذي قبضه البشير من هذه الفقرة ، كان معملا للفوسفات منحه اياه رئيس الوزراء .. وقال آخرون ان مقدم البرنامج استلم مئات الالاف من الدولارات ، وان الهدف هو الدفاع عن رئيس الوزراء .، ولعل أول ما اثار حيرتي في هذه الحكايات التي انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي ان ابطالها كانوا قبل عام يمجدون بالسوداني وحكومته .. فماذا حصل ياسادة ؟ .. الم يخبرنا السيد نوري المالكي ان التسريبات التي نُشرت عنه كانت مزيفة وهناك من تلاعب بها؟ .. وهل التزوير حلال على المالكي ، حرام على السوداني ؟
منذ اشهر ونحن نعيش في أجواء سلسلة مثيرة من الكتابات التي اعلن اصحابها ان حكومة السوداني فشلت ويجب ان ترحل ، والغريب ان اصحاب هذه الكتابات هم بلحمهم وشحمهم كانوا يطالبون بان ترحل حكومة الكاظمي . واذا اردت ان تعرف المثير في الامر عليك ان تعرف عزيزي القارئ ان المطالبين بالقصاص من السوداني بسبب التسريبات ، هم انفسهم الذين دافعوا عن السيد نوري المالكي وبسبب التسريبات ايضا ، بل انهم اعلنوا بصوت واحد ان تسريبات المالكي مؤامرة قادتها جهات خارجية ضد الاطار التنسيقي.
وقد قيل ما قيل في أسباب تقلّب بعض المحللين من اليمين إلى اليسار، وبالعكس، الكثير من الكلام، إلا أنّ أحدًا لم يخبرنا حتى الآن، لماذا تصرف هذه الاموال على جيوش الكترونية تقفز من حبا الى آخر بالأمس ظهر علينا محلل من طراز خاص ليخبرنا بكل "أريحية" بأن ما حدث في تسريبات السوداني لن يمر دون عقاب .. وكان هذا المحلل نفسه يصرخ في الفضائيات ان التسريبات التي انتشرت عن نوري المالكي مزيفة وتريد اجهاض التجربة السياسية الرائدة في العراق .
ايها القارئ العزيز عليك ان تدرك إن المحللين السياسيين ومعهم " الجيوش الالكترونية " هم ظاهرة صنعها سياسيو ٢٠٠٣، وقد وجدنا عددًا من هؤلاء المحللين يتحولون إلى مستشارين في مكاتب الاحزاب .

فينا تضيف معرض مشترك للفنانين سعدون والعزاوي

□ متابعة المدى

افتتح أمس معرض مشترك في نادي الفن لأجل الحرية للفنان كريم سعدون وللفنان يونس العزاوي، تضم لوحات جديدة للفنانين، اتسمت بالجمال وإتقان ولون وانعكاسات روحية وخبرة وتفرد لكل منهما بأسلوبه وتقنيته والمراحل التي وصلا إليها.
والفنان العزاوي، هاجر العراق منذ سنين طويلة، وتنقل بين صالات العرض في عواصم أوروبا، وبرلين، بحثا عن كل ما هو جديد. يقول الكاتب العربي علي قاسم، عن أعمال العزاوي الفنية: هناك من الفنانين التشكيليين من تبهرك أعماله منذ الوهلة الأولى، لتغوص فيها وتعيد قراءتها في كل مرة، وهو ما حدث مع العزاوي.
وبرلين، لطالما شهدت فعاليات متميزة لفناني المهجر العراقي، اذ شارك نحو عشرين فناناً ضمن مهرجان أيام الرافدين الثقافية من دول أوروبية عدة. وحظي الفنان يونس العزاوي بأكبر مساحة في معرض المهرجان، إذ قدّم عملاً (قياس مترين X مترين)، اتّخذ من ظاهرة البارانويا ثيمةً أساسيةً، مصورا المنفي العراقي الذي اشتغل عليه يونس العزاوي منذ زمن وأدخله كموضوع مهم في منهج المعهد العالي لدراسة الفنون في برلين حيث عمل مدرّساً يحاضر في سيكولوجية اللوحة. أما الفنان كريم سعدون فهو فنان متعدِّد نشأ في تربة بغداد النقية، يعيش ويشتغل بغوتيبورغ في السويد منذ عام ٢٠٠٢، ويُعَدُّ من أمهر جيل التشكيليين العراقيين، الذين أبدعوا في ظل حروب مدمِّرة ظالمة. تتوزّع إبداعاته التشكيلية بين الكاريكاتير الساخر والرسوم الإيضاحية، وكذا التصوير والنحت وفنون الغرافيك والنسخ الفني. سبق له التخرُّج في عدة كليات ومعاهد فنية متخصِّصة، عضو نقابة الفنانين التشكيليين العراقيين، وعضو نقابة التشكيليين السويديين، وعضو جمعية التشكيليين العراقيين، إلى جانب معارضه الفنية المتعددة في أقطار عربية وأوروبية كثيرة، فضلاً عن حصوله على الجائزة الأولى المخصَّصة لأحسن الأغلفة العراقية لعام ١٩٩٢. في الكثير من أعماله الفنية التأسيسية، سعى الفنان كريم سعدون إلى استعادة جوانب مهمة من الموروث الثقافي والحضاري لبلاد الرافدين، من منظور إبداعي جمالي يحمل أكثر من رسالة، وأكثر من معنى، حيث ظهرت هذه الأعمال مفعمة بمفردات بصرية تحاكي الأساطير القديمة، طلاسم، ورموزا معتقة.

بيع قصة قصيرة لكافكا في مزاد بمبلغ 300 ألف دولار

بيعت مخطوطات للمؤلف التشيكي فرانز كافكا في مزاد بمدينة هامبورغ، السبت، مقابل ٢٨٦ ألف يورو، أي نحو ٢٩٨ ألف دولار. وكافكا هو كاتب من التشيك ولد في براغ عام ١٨٨٣، وكتب بالألمانية، وعرف بأنه رائد ما تعرف بالكتابة الكابوسية، وتصنف أعماله بكونها واقعية. وبرع كافكا في فن الرواية والقصة القصيرة وتضمنت قصصه شخصيات غريبة الأطوار، وأشهر أعماله روايات "المسخ"، و"المحاكمة"، و"القلعة". وجرى بيع مخطوطات أصلية من ٥ صفحات ورسالة من كافكا بعد قرن على وفاته، بمزاد في هامبورغ الألمانية. وذكرت دار مزادات "كريستيان هيسه" التي أقيم فيها المزاد، السبت، أن العرض الفائز كان لجامع مقتنيات ألماني خاص. وتضمنت المقتنيات المبيعة مخطوط قصته القصيرة "معاناة أولى"، ورسالة من ٣ صفحات مرفق بها وترجع لعام ١٩٢٢ مرسل إلى هانز ماردرشتايج، المحرر المشارك في مجلة "جينيس" الفنية، وفقا لما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية. وتوفي كافكا من جراء السل في الثالث من حزيران/يونيو ١٩٢٤، عن عمر ٤٠ عاما.

المعايدات تنهال على "جارة القمر" في عيدها الـ90

احتفل عدد كبير من النجوم بعيد ميلاد أيقونة الطرب العربي السيدة فيروز التي بلغت عامها الـ٩٠. وولدت فيروز واسمها الحقيقي نهاد حداد، يوم ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٣٤، وليس ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر كما هو متداول، حيث صححت ابنتها ريما هذه المعلومة. ولطالما اعتبرت "جارة القمر" رمزا لوحدة لبنان، حيث أنشدت حبها له بـ"شماليه وجنوبيه وسهله وجبله"، ولم تنحز يوما لأي من أفرقائه السياسيين. ولم تفارق وطنها في محنته خلال الحرب الأهلية التي استمرت من ١٩٧٥ إلى ١٩٩٠، كما لم تحيي حفلا واحدا على أرضه طيلة تلك السنوات الدامية.
وقال الفنان اللبناني رامي عياش على منصة "إكس": "بصوتك حملتي لبنان تصرتي صورته وصوته. كل عيد وانت الأمل يا جارة القمر". وقالت النجمة إليسا: "علمتينا كيف نحلم، كيف نحب، وكيف نحمل لبنان بقلوبنا. صوتك رح يبقى دايما يجدد فينا الأمل ويجمعنا على الحب والوطن. كل عام وإنت رمز لبنان وأيقونة الفن. كل عام وإنت بخير يا فيروز".
فيما قال المطرب راغب علامة: "عيد ميلاد فيروز هو عيد ميلاد لبنان الجميل، هي من غنت الوطن والحب والإنسان. هي من جعلت للألحان أرقى المعاني وهي من عاشت في قلوبنا ودمائنا ووجداننا وفي أرزنا وبحرنا وجبالنا. لن نقول عقبال الـ١٠٠ سنة لأن فيروز تعيش في القلوب لملايين السنين.. كل عام وفيروزتنا الحبيبة بألف خير". وكتبت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم: "يا قمر الحلوين وزهرة تشرين.. كل سنة وانت لحياتنا وبلدنا عيد فيروز".
وقال الإعلامي نيشان: "يا حلوة يا حبيبتنا كلّ سنة منحبّك أكتر من سنة".
وقالت الكاتبة أحلام مستغانمي: "تحية حبّ وامتنان لفيروز في يوم ميلادها. لن نذكر رقما بجوار عيدها فهي ما ارتدت يوما عمرها، الأساطير لا عمر لها. لم ترتد فيروز كلما واعدتنا سوى صوتها، لذا عندما تصمت تتركنا للبرد، كأنها تغني لتدثرنا، ويغني الآخرون ليكتسوا بمالنا. فيروز الغنية باستغنائها عن الأضواء، تُوقع بصوتها كل شعر تغنيه، وتوقع بطلتها كل ثوب ترتديه، ما حاجتها إلى ضوضاء البشر، تركت زيف النجومية وسباق التشاوف لأشباه النجمات، فوحدها جارة القمر".
وقالت الفنانة التونسية لطيفة: "علمتينا أن الفن رسالة وقيمة أيتها الشامخة شموخ أرز لبنان الكرامة يعجز الكلام عن وصفك نحمد الله سبحانه أننا موجودين في عصرك إلاهي يمد في عمرك في الصحة وراحة البال ياسبب السعادة والعزة والكبرياء والانتماء".